# روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

المكتب الرئيسي: ٠٣٤٨٧٤١٩٦

(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرزدق)


## كوباني ما بين الكارثة الإنسانية والإرادة الشعبية

روناهي/ قامشلو - رغم ناقوس الخطر الذي يدق في كوباني محذراً الكارثة الإنسانية هناك، نتيجة الحصار المفروض عليها، وهجمات مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة بدعم دولة الاحتلال التركي، إلا أن الإرادة الشعبية تفوق تلك الظروف، مصرة على إفشال مخططات الإبادة.

### تقاسم في الموجود

"كسرة الخبز وشربة ماء نتقاسمها معاً، لن نتنازل على حقوقنا، لن نهزم أمام محاولات الإبادة، كنا وسنبقى ملحمة وأسطورة في المقاومة، دحرنا داعش سابقاً واليوم سنعيد التاريخ ذاته، في مواجهتنا مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة التابعة لدولة الاحتلال التركي، والذين دعمهم التحالف الدولي أيضاً بصمته تجاه المجازر التي تحصل"؛ هذا لسان حال أبناء كوباني الذين رووا ترابها بدمائهم في عام ٢٠١٤ وقدموا الآلاف من التضحيات لتتوج في نهاية الأمر بالنصر على إرهاب خوّف العالم "مرتزقة داعش"، مؤكدة للعالم، بأن إرادة الشعب انتصرت ضد غطرسة الإرهاب.

### تاريخ مشرف

على سفح هضبة مشتى النور تطل مدينة كوباني (مهد ثورة روج آفا) على سهل سروج، نشأت المدينة الحالية عام ١٨٩٢، عندما اتصلت أحياء قريتي "كانيا كردا وكانيا مرشد" ببعضهما، ومع مشروع خط سكة حديد بغداد ـ قونيا ـ إسطنبول، بين عامي ١٩١١ و١٩١٢، شرعت المدينة في التحول إلى تجمّع سكاني مهم.

هذه المدينة لاقت الحصار والحرب في عام ٢٠١٤، حيث انطلقت ثورة روج آفا من تلك البقعة الجغرافية ضد نظام البعث، لتتكالب عليها مرتزقة داعش وقتها بدعم من دولة الاحتلال التركي التي اقتادتهم للدخول إلى شمال وشرق سوريا عبر كوباني.

في تلك المقاومة توحد الكرد، واختلطت الدماء من أجزاء كردستان الأربعة، حيث تمسكوا بنهج "المقاومة حياة"، اليوم وبعد مرور ما يقارب عشر سنوات، يعاد المشهد نفسه: سياسة الحرب عسكرياً ونفسياً، وسياسة التعطيش والتجويع وبأعلى مستوياتها ترتكب بحق أبناء كوباني، تلك المدينة المحاصرة فتحت بابها للمئات من أبناء القرى التابعة لها نتيجة هجمات الحكومة السورية المؤقتة في الأيام الأخيرة على الرغم من الإعلان عن اتفاقية وقف إطلاق النار يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني الجاري.

وعدا ذلك، تهجر إلى مدنية كوباني المئات من مهجري عفرين والشهباء الذين كان قد سكنوا في الطبقة والرقة بعد تهجيرهم في بداية عام ٢٠٢٥ من قبل المرتزقة التابعة لهيئة تحرير الشام.

### إنذار الخطر

كارثة إنسانية، انعدام مقومات الحياة، لا ماء ولا كهرباء، وبقي الغذاء محصوراً بما هو متوفر فقط، من مخزون المحال الموجودة في المدنية، والأدوية كذلك الأمر فقط ما هو متواجد في الصيدليات، ناقوس الخطر الإنساني يُدق في كوباني، التي لم تتحرك لليوم، أي منظمات حقوقية أو إنسانية، لتنادي بصوت الإنسانية في كوباني، ولا حتى المجتمع الدولي، أو الدول التي تدعي الديمقراطية، كلهم تكاتفوا ضد الإنسانية في كوباني.

ورغم كل الكوارث الإنسانية، والوضع الخطير الحالي، إلا أن أبناء كوباني بقواهم العسكرية والأمنية وبقيادة نسوية من مقاتلات وحدات حماية المرأة يختارون مرة أخرى نهج المقاومة ضد كل السياسات والمؤامرات المحبكة ضدهم، وبالنسبة لهم، هذه الحرب، هي معركة الوجود، وإثبات الهوية، وبمقاومتهم هذه يدعون إلى النفير العام، من أجل كوباني ومن أجل روج آفا ككل، ويناشد الكرد في جميع أجزاء كردستان والعالم أجمع للانضمام إلى المقاومة الشعبية، ودعمهم، ضد مساعي الإبادة.

عدسة روناهي


**مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٤٥٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسة (مكتبة سما ٧١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).


## أمهات السلام: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية خطوة أساسية لإنهاء المجازر بحق الشعب الكردي

أكّدت أمهات السلام أن شعوب شمال وشرق سوريا؛ يواصل مقاومته البطولية في مواجهة هجمات مرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومة من دولة الاحتلال التركي وأنهن على أهبة الاستعداد للدفاع عن حقوقه وأرضه ومكتسباته...ص-٢

## قوى الأمن الداخلي: الهجمات الممنهجة لمرتزقة الحكومة المؤقتة امتداد لنهج إرهابي في إبادة الشعوب الأصيلة

جدد أعضاء قوى الأمن الداخلي بكوباني، العهد بمواصلة السير على خطا الشهيد زياد حلب ورفاقه، في حماية الأهالي والتصدي لأي هجمات تستهدف أمنهم وكرامتهم، مشيرين إلى أن قوى الأمن الداخلي، ستبقى الدرع الحامي للشعب. مهما كانت التحديات والتضحيات، ص-٥


# روناهي عين الحقيقة



يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٣٢١ | النسخة الإلكترونية - ٢٣٢١ | الخميس - ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦م

(٥٠٠) ل.س


## التعفيش والفوضى.. أدوات الحكومة المؤقتة لتدمير سوريا

البسرقة، النهب، والسطو؛ أدوات الحكومة المؤقتة لتدمير سوريا برمتها، فعلاوة على انتهاكاتها الأخرى بحق الشعوب السورية المتعددة في الساحل، السويداء، والشيخ مقصود والأشرفية، وبثها للحرب الطائفية بينهم، تقوم اليوم وبعد احتلالها لمناطق الطبقة، الرقة، ودير الزور بنهب المنازل والمؤسسات والمشافي في سياسة إبادة ممنهجة بحق السوريين..ص-٨

## لؤي غبرة: لا يمكن بناء سوريا الجديدة بفوهات البنادق

عدَّ الصحفي لؤي غبرة، أن ما تتعرض له مناطق شمال وشرق سوريا، من هجمات يمثل استمراراً لنهج العسكرة، الذي أثبت فشله في تحقيق الأمن أو الاستقرار بسوريا، مؤكداً، أن نهج الاقصاء والتهميش الذي تتخذه الحكومة المؤقتة، لن يأتي بالحلول، وأشار، إلى أن أساس أي حل مستدام يأتي عبر حوار وطني جامع، ص-٥

## القتل والنهب الممنهج يهيمنان على الرقة والطبقة ودير الزور

منذ سيطرة الحكومة السورية المؤقتة على الرقة والطبقة ودير الزور، عادت أنماط الحكم القسري عبر القتل الممنهج، والاعتقال التعسفي، والنهب المنظم، بأساليب تختلف شكلياً عن الساحل السوري لكنها تتقاطع معه في الجوهر، ضمن سياسة واحدة تقوم على إخضاع المجتمع بالقوة وتفادي أي مساءلة، وفيما تفاوتت أدوات العنف بين القتل العلني في الساحل ص-٣

## بالتزامن مع القصف التركي مرتزقة الحكومة المؤقتة تخرق هدنة وقف إطلاق النار

خرقت المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا والمدعومة من تركيا، الهدنة التي أُعلن عنها، أربع مرات، حيث استهدفت سجن الأقطان في الرقة، ومدينة زركان، بالإضافة إلى قرية تل بارود في ريف الحسكة، بالتزامن مع قصف تركي استهدف موقعين داخل مدينة قامشلو، ص-٤

## إغلاق المعابر يُشعل أسعار الخضروات ويخنق اقتصاد إقليم شمال وشرق سوريا

منذ أكثر من خمسة عشر يوماً، يعيش أهالي إقليم شمال وشرق سوريا تداعيات اقتصادية قاسية عقب إغلاق الطرق والمعابر المؤدية إلى باقي المناطق السوريّة؛ ما تسبب بارتفاع كبير في أسعار الخضروات والمواد الغذائية...ص-٧

## مذبحة المدربين في الدوري السوري «برايم» للمحترفين. ص-١٠

# أمهات السلام: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية خطوة أساسية لإنهاء المجازر بحق الشعب الكردي

**الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أكّدت أمهات السلام أن شعوب شمال وشرق سوريا؛ يواصل مقاومته البطولية في مواجهة هجمات مرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومة من دولة الاحتلال التركي وأنهن على أهبة الاستعداد للدفاع عن حقوقه وأرضه ومكتسباته، وأضفن، أن استمرار المقاومة واجب وطني، وأن حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية؛ تمثل خطوة أساسية لإنهاء المجازر والهجمات على الشعب الكردي، فيما شددن على أن الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأربعة على أهبة الاستعداد للدفاع عن روج آفا.**

يتعرض شمال وشرق سوريا منذ السادس من شهر كانون الثاني الجاري إلى هجمات وحشية من مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق، وبدعم وتوجيه تركي، وقد أدت هذه الهجمات إلى ارتكاب العديد من المجازر بحق المدنيين استشهد فيها العشرات وجرح آخرون.

وعلى الرغم من المحاولات التي أبدتها قوات سوريا الديمقراطية في سبيل إعلاء صوت الحوار والتفاوض، إلا إن الحكومة المؤقتة في دمشق لا تزال مُصرة على الحلول العسكرية التي تؤدي مع كل خطوة جديدة إلى تقويض فرص السلام، وتفتح الباب أوسع أمام حرب كبيرة جديدة، فبالرغم من الاتفاقيات التي وقعتها قوات سوريا الديمقراطية مع سلطة الشرع، إلا إنها الأخيرة ماضية في خرق هذه الاتفاقيات، ونسف كل ما يتم التوصل إليه من تفاهمات.

أمام هذه الحرب الشعواء التي تشنها مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق، أعلنت الإدارة الذاتية عن نفير عام، وطلبت من الشباب والشابات التجهز للدفاع عن مناطقهم وعن مكتسباتهم، كما أن الشعب الكردستاني في أجزاء كردستان الأربعة عبّر عن رفضه هذه الهجمات واستعداده للدفاع عن روج آفا، وهذا ما دفع العديد من شبان وشابات باكور وباشور كردستان للاحتجاج على الشريط الحدودي محاولين اجتيازه للانضمام إلى مقاومة روج آفا.

## تجدد مقاومة العصر في روج آفا

وبهذا الصدد؛ بينت الإدارية في مجلس أمهات السلام، "هاوا قران"، إن شعوب شمال وشرق سوريا يواصل اليوم مقاومته البطولية في مواجهة الهجمات التي تشنها قوات الحكومة المؤقتة بدعم من الدولة التركية، العالم أجمع، وهم مرتزقة داعش الذين ارتكبوا المجازر بحق شعب كوباني وذلك بتوجيه ودعم تركي علني".

وحول الحقوق المشروعة، قالت هاوا؛ "شعوب شمال وشرق سوريا هي صاحبة أرض وحق مشروع، وهي بمقاومتها هذه تدافع عن حقوقها التي لطالما حاولت الأنظمة أن تُحرمها منها، وبالتالي هم لم يعتدوا على أحد، كما أنهم لم يقوموا باحتلال أرض أي شعب، وإنما هم يدافعون عن أرضهم الأربعة نقف صفا واحدا مع المقاومة البطولية التي يُبديها شعبنا، ونشدد على جاهزيتنا للمشاركة في حماية مكتسبات الثورة".

## هاوا قران

في وجه من يحاول احتلالها، على هذا الأساس، فإن المقاومة التي تُبديها تلك الشعوب مقاومة مشروعة، ولا يمكن لأحد أن يُنكر بأن هذه الهجمات لو شُنت على أي شعب آخر لكن قد استسلم منذ زمن بعيد، إلا أن الشعب الكردي رفض الاستسلام واختار المقاومة الوجودية، ولا يمكننا إلا أن ندعمه في مقاومته هذه وأن نقف بجانبه ونقدم له الغالي والنفيس".

## الحقوق المشروعة ودور المجتمع الدولي

وأضافت؛ "بالرغم من المجازر التي تُرتكب بحق شعوب شمال وشرق سوريا إلا أن المجتمع الدولي لا يزال يقف متفرجاً على هذه المجازر، ولم يُبدِ أي مواقف جدية من شأنها ردع المعتدين، ولكن؛ يجب على الجميع أن يُدرك بأن الشعب الكردي في شمال وشرق سوريا ليس بمفرده في مواجهة هذه الهجمات والمجازر، بل أن الشعب الكردستاني كله يقف إلى جانبه اليوم، وقد أخذ الكردستانيون قرارهم الحاسم في الدفاع عن شمال وشرق سوريا وشعوبها".

ونوهت؛ "يجب ألا يظن أحدهم بأن هذه الهجمات يمكن أن تكسر إرادة الشعب الكردي وتضرب مكتسباته، بل إن الشعب الكردي باقٍ على أرضه التاريخية، وسيقاوم في وجه كل محاولات الإبادة والإنكار، وهذا ما يثبته تاريخ الثورات الكردية، منذ ثورة سيد رضا وحتى يومنا هذا".

واختتمت الإدارية في مجلس أمهات السلام، هاوا قران، حديثها؛ "نحن أمهات السلام أعلنا منذ اليوم الأول من هذه الهجمات بأننا على أهبة الاستعداد لتقديم كل ما يُمليه علينا واجبنا الوطني لإيقاف هذه الهجمات على الشعب الكردي، وقد نظمنا العديد من الفعاليات الاحتجاجية، كان أبرزها تنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة الخارجية التركية، وطالبنا باستقالة حقان فيدان، والذي هو كردي الأصل إلا أنه خائن للشعب الكردي ولا يتوانى عن ارتكاب المجازر بحقه".

## نزهات تكه

## مبادرة السلام تواجه عرقلة تركية

ومن جانبها؛ أكدت الإدارية في مجلس أمهات السلام - آمد، "نزهات تكه"، أن القائد عبد الله أوجلان أعلن منذ ما يقارب العام عن مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي، التي تهدف إلى إحلال السلام في باكور كردستان وتركيا والشرق الأوسط؛ "على الرغم من أن حركة التحرر الكردستانية قامت بكل ما يقع على عاتقها لنجاح هذه العملية، إلا أن الدولة التركية لم تتخذ حتى الآن أي خطوة جدية وملموسة على أرض الواقع".

وأشارت إلى أن الهدف التركي من البداية كان استهداف الشعب الكردي في شمال وشرق سوريا، إلا أن القائد أوجلان شدد في رسالته على أن روج آفا خط أحمر لا يمكن المساس به؛ "مع مرور الوقت، تبين أن دولة الاحتلال التركي ماضية في مخططاتها، والدليل على ذلك الهجمات التي تشنها مرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومة من تركيا على مناطق شمال وشرق سوريا، بدءاً من الشيخ مقصود والأشرفية وصولاً إلى ما يحدث اليوم على أرض شمال وشرق سوريا".

## انتفاضة الشعب الكردي ودعمهم

وأضافت الإدارية في مجلس أمهات السلام - آمد، نزهات تكه في ختام حديثها؛ "في الخامس والعشرين من هذا الشهر، سنُنظم فعالية كبيرة في مدينة آمد، يشارك فيها الشعب الكردي من أنحاء باكور كردستان، ستتضمن المظاهرات والبيانات الاحتجاجية المطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، إذ إن حرية القائد تعني توقف كل الهجمات والمجازر التي يتعرض لها الشعب الكردي".





# فاتح شهية للأطفال: خيارات طبيعية تُغني عن المكملات الغذائية

لتحفيز شهية الأطفال طبيعيا، قدموا أطعمة غنية بالزنك (بذور القرع)، وفيتامينات (الخوخ، الزبادي بالبروبيوتيك، عصير الجزر)، وأعشاب، لذلك شجعوا النشاط البدني، مع تقديم وجبات صغيرة ومتكرّرة وتجنبوا الضغط النفسي، واستبدال الأطعمة غير الصحية بالفاكهة والمكسرات.

## أطعمة ومشروبات طبيعية

الزبادي؛ يحتوي البروبيوتيك والفيتامينات الصحية للأمعاء.

الخوخ/القراصيا؛ فاكهة حلوة تساعد على فتح الشهية.

عصير الجزر؛ شرب القليل منه قبل الوجبة بنصف ساعة كفاتح طبيعي.

الأطعمة الغنية بالزنك؛ بذور القرع، الكاجو، المشروم، والسبانخ.

الأعشاب؛ الزنجبيل، الزعتر، والريحان (يمكن إضافتها للعصائر).

التمر والحليب؛ مزيج غني بالسكريات والمعادن لبناء الجسم وزيادة الشهية.

## نصائح سلوكية وبيئية

إليكم أهمية التغذية الصحية في منتصف العمر للحفاظ على الشباب والوقاية من الشيخوخة المبكرة.

وجبات صغيرة متكررة؛ قدّموا ٥-٦ وجبات خفيفة جذابة بدلاً من ثلاث وجبات كبيرة.

النشاط البدني؛ اللعب والحركة قبل الوجبات تزيد من الجوع.

تجنّب الضغط؛ قدّموا الطعام بهدوء ودعوا الطفل يقرّر الكمية، لا تجبروه.

تنويع الطعام؛ قدّموا وصفات جديدة وجذابة بصرياً.

تقليل الأطعمة غير الصحية؛ استبدلوا الحلويات والعصائر المعلبة بالفواكه والمكسرات النيئة.

## متى تستشيرون الطبيب؟

ـ إذا صاحب ضعف الشهية فقدان الوزن غير المبرر، الخمول، أو الشحوب.

ـ لا تعتمدوا على المكملات الغذائية أو الأدوية إلاّ باستشارة طبية، لأنّ الاستخدام العشوائي له آثار سلبية، ويجب أن يرافقها نظام غذائي متكامل.

## ما أفضل فاتح شهيّة للأطفال؟

يعتمد البحث والاختيار على أفضل فاتح شهية للأطفال على عدّة عوامل، أهمّها عمر الطفل وسبب ضعف شهيته، ولكن؛ بشكل عام، ينصح الأطباء بالبدء بالحلول الطبيعية وتعديل عادات الأكل قبل اللجوء إلى الأدوية، وتشتمل أفضل فواتح الشهية الطبيعية، على ما يلي؛

ـ الجزر؛ هو من أفضل الأطعمة التي تحفز الشهية وتساعد على الشعور بالجوع، ويمكن تقديمه للطفل على شكل عصير أو مهروس.

ـ زبادي مع السمسم؛ الزبادي فاتح شهية طبيعي، وعند إضافة السمسم المطحون إليه، يصبح وجبة غنيّة ومغذية تزيد من رغبة الطفل في تناول الطعام.

ـ القرفة والكمون؛ يمكن إضافة القليل من هذه التوابل إلى طعام الطفل لتحسين النكهة وتحفيز الشهية.

ـ الزنجبيل؛ معروف بقدرته على تحسين عملية الهضم وتقليل الغثيان، مما يزيد من قابلية الطفل للأكل.

ـ الحلبة؛ لها مفعول قوي في فتح الشهية وزيادة الوزن، ولكن يفضل عدم إعطائها للأطفال الأقل من سنتين.

## نصائح لتحسين شهيّة الأطفال

مع البحث عن أفضل فاتح شهية للأطفال، ننصحكم أيضا باتباع بعض الخطوات البسيطة للمساعدة في تحسين شهية الطفل وتقبله الطعام بشكل أكبر، وتشتمل على؛

· لا تجبروا الطفل على الأكل، لأنّ ذلك يجعله يربط الطعام بالضغط والتوتر.

· قدموا وجبات صغيرة ومتكرّرة على مدار اليوم، بدلًا عن ثلاث وجبات كبيرة، فهذا يمنع الطفل شعوره بالملل ويبقي شهيته مفتوحة.

· اجعلوا الطعام ممتع وجذاب، باستخدام قطاعات الأشكال وتزيين الطبق بالخضراوات الملونة.

· أشركوا الطفل في إعداد الطعام، كالسماح له بالمساعدة في غسل الخضراوات أو تقليب السلطة مما يجعله يشعر بالارتباط مع الوجبة ويزيد من حماسه لتناولها.

· حددوا مواعيد ثابتة للوجبات، للمساعدة على تنظيم شهية الطفل وجهازه الهضمي.

· قللوا من الوجبات الخفيفة غير الصحية بين الوجبات الرئيسية.

· اجعلوا وقت الطعام هادئ وتجنبوا أيّ مصادر تشتيت مثل التلفاز أو الهواتف.

· جربوا الحديث الإيجابي مع الطفل أثناء الطعام ليجعل التجربة ممتعة ومريحة.

·كونوا قدوة حسنة، وتناولوا طعامًا صحيًا ومتنوعًا أمام طفلكم، واظهروا استمتاعكم بذلك.

·لا تقدموا المشروبات قبل الأكل مباشرة؛ لأنها تملأ معدة الطفل وتجعله يشعر بالشبع بسرعة، يمكن تقديم الماء وبكميات مناسبة فقط.

## ما أسباب فقدان الشهية لدى الاطفال؟

في بعض الأوقات خاصة في مراحل النمو المختلفة يكون فقدان الشهية لدى الأطفال أمر مؤقت وطبيعي، ومع ذلك، قد يكون أيضا مؤشر على مشكلة صحية أو نفسية، بما في ذلك؛

· الطفل ببعض الأمراض الشائعة، مثل نزلات البرد والأنفلونزا والتهاب الحلق والتهابات الأذن.

· ألم اللثة عند التسنين، مما يجعل الطفل يرفض تناول الطعام الصلب.

· مشاكل الجهاز الهضمي، مثل الإمساك أو الغازات أو وجود ديدان معوية مما يؤثر بشكل كبير على شهية الطفل وجعله يشعر بالامتلاء وعدم الرغبة في الأكل.

· نقص بعض الفيتامينات والمعادن يسبب فقدان الشهية وضعف عام في الجسم، مثل نقص الحديد أو الزنك أو فيتامينات B المركب.

ـ كآثار جانبية لبعض الأدوية؛ مثل المضادات الحيوية أو الأدوية الأخرى.

· معاناة الطفل من الحساسية الغذائية تجاه نوع معين من الطعام، مما يجعل الطفل يرفض تناوله بسبب شعوره بعدم الارتياح بعد الأكل.

·إجبار الطفل على الأكل أو استخدام العقاب والتهديد فيربط الطعام بتجارب سلبية ويجعله يرفض الأكل.

# خمس خطوات يومية تغيّر مستقبل دماغ طفلك منذ اليوم الأول

تنمو قدرات الطفل العقلية منذ اللحظات الأولى للحياة، وتتشكل أسس التعلم واللغة والانتباه عبر التجارب اليومية البسيطة، لذلك، تؤدّي العائلة دورًا مباشرًا في دعم هذا النمو. ليس عبر الأدوات المكلفة، بل من خلال عادات واعية ومتكررة ترافق الطفل في يومه.

ومن هنا، تبرز أهمية السلوكيات اليومية التي تبني الدماغ خطوة خطوة، فالكلام، والتفاعل، واللعب، والقراءة، واللمس، جميعها عناصر تخلق بيئة غنية ومحفزة، ومع الاستمرارية، تقود هذه العادات الطفل نحو تطور معرفي وعاطفي متوازن؛

## التحدث المستمر مع الطفل

في البداية، يفتح الحديث اليومي باب اللغة والتفكير أمام الطفل، فعندما تتحدث الأم أو الأب مع الطفل، يلتقط الدماغ الأصوات، ويربط الكلمات بالمعاني، ويخزن الإيقاع اللغوي، كما يساعد وصف الأنشطة اليومية، مثل تبديل الملابس أو تحضير الطعام، على توسيع الفهم السمعي حتى قبل ظهور الكلام.

## الاستجابة لإشارات الطفل

بعد ذلك، تشكّل الاستجابة السريعة والدافئة لإشارات الطفل حجر أساس في نمو الدماغ، فعندما يبتسم الطفل ويبتسم له الوالد، أو عندما يبكي ويجد الاحتواء، يشعر بالأمان، ويثق بالعالم من حوله، هذا التفاعل المتبادل ينشط مناطق الدماغ المسؤولة عن العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك، تقوّي هذه الاستجابة الروابط العصبية المرتبطة بالعاطفة والتنظيم الانفعالي، ومع الوقت، يتعلم الطفل التعبير عن مشاعره بثقة، ويطوّر قدرة أفضل على التواصل.

## اللعب اليومي الهادف

ثم يأتي اللعب كوسيلة طبيعية للتعلم، فاللعب اليومي، حتى بأبسط الأدوات، ينشّط الذاكرة، ويعزز حل المشاكل، ويطوّر الخيال، كما يتيح اللعب التفاعلي فرصًا لفهم الأدوار الاجتماعية والتعبير عن المشاعر، ومن ناحية أخرى، يدعم اللعب الحركي تطور التنسيق بين العين واليد، بينما ينمّي اللعب التخيلي التفكير الإبداعي، ومع الاستمرارية، يكتسب الطفل مهارات معرفية وعاطفية متكاملة.

## القراءة المشتركة منذ الصغر

إضافةً إلى ذلك، تساهم القراءة المشتركة في تعزيز الانتباه والمفردات، فعندما ينظر الطفل إلى الصور ويسمع القصّة، يربط بين الكلمة والشكل والمعنى، كما تشجّع القراءة الحوار، خاصة عندما يطرح الأهل أسئلة بسيطة حول القصّة، وفوق ذلك، تزرع القراءة حب المعرفة في ذهن الطفل، وتبني علاقة إيجابية مع الكتاب، ومع التكرار، تتطور مهارات الاستماع والتركيز بشكل ملحوظ.

## الحب واللمس والروتين اليومي

أخيرًا، يمنح الحب الجسدي، مثل العناق والتدليك اللطيف، شعورًا عميقًا بالأمان، هذا الشعور يهيئ الدماغ للتعلم، لأن الطفل الهادئ يتعلم بشكل أفضل، كما يساعد الروتين اليومي المنتظم على تنظيم الساعة البيولوجية، ويقلّل التوتّر، وبالإضافة إلى ذلك، يعزز الروتين القدرة على التوقع والفهم، مما يدعم الاستقرار العاطفي، ومع هذا الاستقرار، ينفتح الدماغ على اكتساب مهارات جديدة بثقة.

في النهاية، تصنع العادات اليومية البسيطة فرقًا كبيرًا في نمو دماغ الطفل، فالكلام، والتفاعل، واللعب، والقراءة، والحب، تشكل منظومة متكاملة تدعم التعلم منذ الصغر، ومع الالتزام والاستمرارية، ينمو الطفل في بيئة آمنة ومحفزة، ويكتسب أساسًا معرفيًا وعاطفيًا قويًا يرافقه طوال حياته.

# مذبحة المدربين في الدوري السوري «برايم» للمحترفين

إعداد/ دلير حسن

لم يختلف السيناريو كثيراً في الدوري السوري الممتاز دوري «برايم» للمحترفين، بخصوص إقالة أو استقالة المدربين في سوريا حتى بعد رحيل النظام البائد، وحل اتحاده لكرة القدم، وتولي اتحاد جديد المهمة في ظل الحكومة السورية المؤقتة منذ قرابة شهرين من الآن.

وقبل سقوط النظام البعثي البائد كان الدوري السوري لكرة القدم يشهد مهازل حقيقية للفئات كافة، من الأشبال وصولاً للرجال بمختلف درجاته الثانية والأولى والممتاز الذي بات اسمه هذا الموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، دوري «برايم» للمحترفين.

ومع رحيل النظام البعثي البائد، وفي ظل الحكومة السورية المؤقتة لم نجد أي تغيير حقيقي في واقع الكرة السورية بشكل عام، فقبل أيام خرج المنتخب الأولمبي مبكراً من دور المجموعات من بطولة كأس آسيا، هذا على صعيد المنتخبات، أما على صعيد الأرضية المتهالكة للملاعب السورية فمازالت العديد من الملاعب غير مؤهل بالشكل المطلوب للعب عليها وأن يسمى الدوري المقامة عليها بدوري «برايم» للمحترفين.

وأحد أهم السيناريوهات المتكررة في الكرة السورية هي إقالة واستقالة المدربين في الدوري السوري، والذي شهد مجدداً أرقاماً قياسية كما العادة، ففي لعب خمس جولات فقط، وعادت قضية إقالة المدربين في الدوري «برايم» للمحرفين لكرة القدم لتخطف الأضواء من جديد، وحتى بات الدوري السوري مميزاً بهذه العلامة الفارقة مقارنة بدوري دول الجوار والمنطقة، فهذا المدرب هو الحلقة الأضعف والذي توضع كل الأسباب لخسارة الفريق والنتائج السلبية على عاتقه، في الوقت الذي لم يمنح فيه المدرب الفرصة الكافية للعمل على تطبيق أفكاره وبرامجه الفنية للاعبيه.

والمصيبة الكبرى هي التحضيرات مع مدرب وبدء مباريات الدوري مع مدرب آخر! أو مدرب يعتمد عليه على اختيار لاعبين ويحضرهم بطريقته الخاصة الفنية والتدريبية. ومع لعب عدة جولات فقط والخسارة فيها على الفور تتم الإقالة؟، وكأن هذا المدرب هو الوحيد الذي عليه تحمل تلك النتائج التي سجلت.

«١٦» نادياً في الدوري، خمس جولات فقط، وأربعة فرق غيّرت مدربيها. في مقابل «١٢» نادياً حافظوا على أجهزتهم الفنية، منذ بداية الموسم، في دلالة واضحة على اختلاف الرؤى الإدارية بين الأندية، نادي جبلة تعاقد مع المدرب سليم جبلاوي ثم استغنى عنه قبل بداية الدوري، ليُعيّن مناف رمضان الذي لم يستمر طويلاً واستقال قبل انطلاق المنافسات؟، قبل أن يستقر أخيراً على المدرب محمد شديد، الذي تمت إقالته بعد انتهاء الجولة الرابعة وتسمية أكرم علي مديراً فنياً ومدرباً للفريق وبعد أربع جولات، يحتل جبلة المركز الـ«١١» بـ«٥» أهداف، وتلقت شباكه «٧» أهداف، الفتوة هو الآخر سار على خطا جبلة، إذ بدأ تحضيراته مع المدرب محمد عقيل الذي استقال قبل أسبوع من انطلاق الدوري، ليحل مكانه المدرب إسماعيل السهو، لكن الأخير لم يصمد سوى مباراتين انتهتا بالخسارة، ليتم الاستغناء عنه من دون تعيين بديل حتى الآن!، الفريق يقبع في المركز الـ«١٥» قبل الأخير، بخسارتين ومباراتين مؤجلتين، من دون أن يُسجل أي هدف، مقابل «٤» أهداف في مرماه.

نادي أمية هو الآخر لم يصبر طويلاً، فبعد التعاقد مع المغربي إدريس عبيس، تمت إقالته بعد تعادله في مباراتين، ليتم تعيين سعيد يازجي بديلاً عنه، ليحتل الفريق المركز الـ«١١» بثلاث نقاط، من ثلاثة تعادلات وخسارة، سجل هدفين وتلقى ثلاثة أهداف، أما الحرية، فاختار تغيير مدربه مصطفى حمصي بعد نتائج سلبية في المباريات الودية، ليُعيّن المدرب ماهر بحري الذي قاد الفريق إلى المركز التاسع بـ«٤» نقاط، من فوز وتعادل، مع مباراتين مؤجلتين، وسجل هدفين من دون أن تهتز شباكه.

بدوره مدرب نادي الجيش فراس معسعس قدم استقالته من تدريب النادي بانتظار موافقة الإدارة، ولكن الإدارة رفضت وجدد الثقة به، بينما كشف مصدر خاص لصحيفة «الموقف الرياضي» عن استقالة مشرف فريق رجال حطين لكرة القدم شهاب برو من منصبه.

وقال المصدر: «إن برو، أحد نجوم حطين في التسعينيات، استقال احتجاجاً على ما وصفه بـ«عدم إيفاء الإدارة بالتزاماتها المادية تجاه اللاعبين»"، وأشار المصدر إلى تراكم مستحقات شهرين لكادر حطين الفني واللاعبين في ذمة إدارة النادي، دون سدادها حتى الوقت الحالي.

وكان حطين بدأ استعداداته للدوري متأخراً عن باقي الأندية، بسبب تأخر تشكيل مجلس إدارة للنادي، حتى منتصف شهر تشرين الأول الفائت.

## قضية تكرر

وكما ذكرنا آنفاً بأن القضية ليست وليدة اليوم، ففي الموسم ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤، مثلاً ومن خلال مرحلة الذهاب منه تغير ثمان مدربين، ومع نهاية الدوري تم تغيير معظم مدربي الفرق بالدوري السوري للرجال الممتاز؟

ورما يكون الدوري السوري الممتاز بكرة القدم قد سجل رقماً قياسياً عالمياً!، ولأول مرة بتاريخه، حيث لم يُكمل أي نادٍ في الدرجة الممتازة مع مدرب واحد خلال الموسم الماضي ٢٠٢٢ـ٢٠٢٣، في دلالة واضحة على قدم هذه القضية في الدوري السوري لكرة القدم.

## فيسبوك صاحب القرار

في الآونة الأخيرة، صارت مواقع التواصل الافتراضي وخديداً «فيسبوك» هي من تُقيل وتُعيّن المدربين والكوادر الفنية، فترى مطالبات عبر فضاء مواقع التواصل تُطالب بتعيين وإقالة من يراه المتابع مناسباً بنظره، وفي أغلب الأحيان، تستجيب الأندية لهذه المطالبات، واللافت أن بعض المدربين في الدوري تعرّضوا لهجوم شرس، بسبب خسائر ودية أو نتائج تحضيرية، ما عجّل برحيلهم حتى قبل خوض أي مباراة رسمية، مثل ما حصل مع مدرب الحرية مصطفى حمصي.

وصحيح أن تغيير المدرب قد يمنح الفريق أحياناً دفعة أو صدمة إيجابية، لكن الواقع يؤكد أن غياب استراتيجية واضحة وطويلة الأمد، هو السبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة، أضف إلى ذلك افتقاد الاحترافية بالعمل، فإدارات الأندية تبحث عن الحلول السريعة، وتفتقد التخطيط السليم، ما يجعل المدرب الحلقة الأضعف.

# القتل والنهب الممنهج يهيمنان على الرقة والطبقة ودير الزور

**قامشلو/ آرين زاغروس ـ منذ سيطرة الحكومة السورية المؤقتة على الرقة والطبقة ودير الزور، عادت أنماط الحكم القسري عبر القتل الممنهج، والاعتقال التعسفي، والنهب المنظم، بأساليب تختلف شكلياً عن الساحل السوري لكنها تتقاطع معه في الجوهر، ضمن سياسة واحدة تقوم على إخضاع المجتمع بالقوة وتفادي أي مساءلة، وفيما تفاوتت أدوات العنف بين القتل العلني في الساحل، والضبط الأمني المبطّن في هذه المدن، والاحتواء القلق في السويداء، يبقى القاسم المشترك غياب أي مشروع سياسي أو إداري، واستمرار الإفلات من العقاب، ما ينذر بدوامة جديدة من العنف وعدم الاستقرار.**

منذ أن بسطت حكومة دمشق المؤقتة سيطرتها على مدن الرقة والطبقة ودير الزور عقب انسحاب قوات سوريا الديمقراطية، دخلت المنطقة مرحلة جديدة اتسمت بالفوضى الأمنية، وتفكك الضبط الإداري، وعودة أنماط قديمة من الحكم القسري، أعادت إلى أذهان السكان سنوات القمع والانتهاكات التي عرفتها مناطق أخرى خضعت سابقاً لسلطة دمشق.

لم تقتصر السيطرة العسكرية على إعادة نشر القوات ونقاط التفتيش، بل رافقها تحوّل سريع في طبيعة التعامل مع السكان، حيث برزت ممارسات اتسمت بالقسوة والتعسف، شملت القتل خارج إطار القانون، والاعتقالات الواسعة، والنهب المنظم، والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة. في مشهد بدا بعيداً عن أي مفهوم لـ «إعادة الاستقرار» الذي رُوّج له رسمياً.

## سلطة بالقوة لا بالإدارة

في الرقة والطبقة ودير الزور، اتخذت السيطرة طابعاً أمنياً صرفاً، حيث أُخضعت المدن لمنطق الغلبة العسكرية بدل الإدارة المدنية، انتشرت الحواجز داخل الأحياء، ونُفذت حملات دهم واسعة، وفرضت سلطات الأمر الواقع قيوداً صارمة على حركة السكان، وسط غياب كامل لأي آليات مساءلة أو قضاء مستقل.

القتل خارج القانون كان من أبرز ملامح هذه المرحلة، إذ سُجلت حوادث تصفية ميدانية تحت ذرائع فضفاضة، أبرزها زعزعة الأمن، ولم تُعلن أسماء الضحايا، ولم تُفتح تحقيقات علنية، ما خلق حالة خوف جماعي ورسّخ شعوراً بأن السلاح هو المرجعية الوحيدة.

النهب بدوره لم يكن سلوكاً فردياً معزولاً، بل اتخذ طابعاً واسع النطاق، المنازل التي أُخليت قسراً، أو التي غادرها أصحابها خوفاً، تعرضت للسرقة، المحال التجارية، المستودعات، وحتى بعض المرافق الخدمية، لم تسلم من الاستباحة، في دير الزور، طال النهب معدات زراعية وسيارات خاصة، بينما شهدت الطبقة سرقة مؤسسات ومخازن، في مشهد يعكس غياب أي ضبط عسكري أو إداري.

## الاعتقال كأداة حكم

الاعتقال التعسفي عاد ليكون أداة مركزية للسيطرة، شملت الحملات شباناً وموظفين سابقين وعاملين في المجال المدني لدى مؤسسات الإدارة الذاتية، دون توجيه تهم واضحة أو عرضهم على جهات قضائية، أما مصير المعتقلين، فبقي مجهولاً، في ظل صمت رسمي مطبق، ما أعاد إنتاج نموذج السجون المغلقة الذي عُرفت به الدولة السورية خلال العقود الماضية.

هذا الواقع خلق موجة نزوح صامتة، حيث غادرت عائلات كثيرة منازلها باتجاه مناطق أقل توتراً، هرباً من الاعتقال أو التصفية أو فقدان الممتلكات، في تكرار لسيناريوهات عرفتها مناطق أخرى من البلاد.

عند مقارنة ما يجري في شمال وشرق سوريا بما حدث في الساحل السوري، تتبدّى فروقات في الشكل لا في الجوهر، ففي الساحل، مورست السلطة بعنف مباشر وعلني، تجلّى في عمليات قتل واسعة النطاق ذات طابع مكشوف، حملت سمات العقاب الجماعي، في سياق التعامل مع مناطق اعتُبرت غير موثوقة سياسياً وذات تاريخ طويل من المعارضة.

في المقابل، اتخذت الانتهاكات في الرقة ودير الزور وبقية مناطق شرق الفرات طابعاً مختلفاً، حيث لم يكن القتل علنياً بالدرجة ذاتها، بل جاء منهجاً ومبطّناً، يجري تنفيذه تحت غطاء أمني صارم، من خلال الاعتقال التصفية الصامتة، والنهب المنظم، ضمن بنية ضبط أمني تسعى لإخفاء العنف لا إلغائه، هذا الفارق جعل الانتهاكات في الشرق أقل ضجيجاً لكنها أكثر انتشاراً واستدامة، فيما بدا العنف في الساحل أكثر مباشرة ووضوحاً، ما يؤكد أن اختلاف الأسلوب لا يعني اختلاف السياسة، بل يعكس تنويع الأدوات وفق طبيعة كل منطقة وسقف مقاومتها.

أما السويداء، فتشكّل حالة مختلفة نسبياً، ورغم ما شهدته من توترات واغتيالات وفوضى أمنية، إلا أن سيطرة الحكومة المؤقتة هناك بقيت محدودة ومحكومة بتوازنات محلية معقدة، فالمجتمع المحلي في السويداء فرض خطوطاً حمراء حالت دون تكرار السيناريو الدموي الذي شهدته الساحل.

النهب المنظم والقتل الجماعي لم يتحولا ظاهرة عامة في السويداء كما في الشرق والساحل، ليس بسبب اختلاف في طبيعة السلطة، بل بسبب اختلاف في قدرة المجتمع المحلي على المقاومة وفرض شروطه. إذ إن العشائر التي خرجت لمساندة الحكومة المؤقتة، كانت غايتها الأولى النهب القتل ولأسباب انتقامية، كما حصل في الساحل عندما هبت العشائر لمساعدة الحكومة في نهب المنازل وقتل السوريين المدنيين على الهوية ومع ذلك، تبقى السويداء تحت ضغط أمني دائم، وتعيش حالة استنزاف مستمرة عبر الفوضى المدروسة بدل الاجتياح المباشر.

## سياسة واحدة بأدوات متعددة

ما يجمع الرقة، والطبقة، ودير الزور مع الساحل والسويداء، غياب أي مشروع سياسي أو إداري حقيقي لإدارة المناطق بعد السيطرة، والاختلاف يكمن فقط في الأدوات المستخدمة في الساحل تُستخدم القوة العارية، وفي الطبقة والرقة ودير الزور القبضة الأمنية المغلقة، وفي السويداء سياسة الاحتواء القلق.

هذه المقارنة تكشف أن الانتهاكات ليست أخطاء فردية أو تجاوزات مؤقتة، بل جزء من نمط حكم يقوم على إخضاع المجتمع بالقوة، مع تفاوت في درجات العنف تبعاً للبيئة المحلية وقدرتها على المقاومة.

حتى الآن، لم تُعلن حكومة دمشق المؤقتة عن أي خطط لمحاسبة المتورطين في القتل أو النهب، ولم تسمح بدخول لجان تحقيق مستقلة إلى المناطق المتضررة هذا الصمت يعزز المخاوف من ترسيخ واقع جديد قائم على الإفلات من العقاب، ويفتح الباب أمام دورة جديدة من العنف وعدم الاستقرار، في ظل هذا المشهد، تبدو مدن الطبقة، والرقة، ودير الزور في سوريا أمام مستقبل غامض، حيث لم يؤدِ تغيير السيطرة إلى حماية المدنيين، بل أعاد إنتاج أسوأ نماذج الحكم الأمني، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى مسار سياسي يضع حداً لسنوات الدم والانتهاكات.

# قتل ممنهج واعتقالات مبطنة... إيران على حافة المجزرة

مركز الأخبار- أفادت التقارير بأن أكثر من ٢٠ ألف شخص لقوا حتفهم خلال ثلاثة أيام فقط من الاحتجاجات في إيران، فيما بلغ عدد قتلى مدينة ممسني ٩٠ شخصاً في يوم واحد، مع آلاف آخرين معتقلين ونزوح واسع بسبب القمع العنيف.

شهدت إيران في الأسابيع الأخيرة واحدة من أشد موجات الاحتجاجات شعبية منذ عقود، حيث خرج المواطنون في مظاهرات عارمة رفضاً لتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، متجاوزين الحدود التقليدية للمطالبة بالإصلاح إلى الاحتجاج العلني على النظام السياسي بأسره، بدأت المظاهرات في أواخر كانون الأول ٢٠٢٥ في المدن الكبرى مثل طهران وأصفهان ومشهد، لكنها امتدت بسرعة إلى مناطق أصغر، بينها مدينة ممسني، لتتحول إلى موجة واسعة من الغضب الشعبي.

في عشرين من شهر كانون الثاني الجاري، شهدت ممسني واحدة من أكثر الأيام دموية خلال هذه الموجة، إذ فرضت القوات الأمنية حالة شبيهة بالأحكام العرفية، مع انتشار واسع للذخيرة الحية، أطلقت قوات الأمن النار مباشرة على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى، وسط صعوبة بالغة على فرق الإسعاف والمواطنين في تقديم المساعدة للجرحى بسبب كثافة إطلاق النار والانتشار الواسع للقوات المسلحة، وقد أوردت التقارير أن عدد الضحايا في المدينة وصل إلى ٩٠ شخصاً خلال يوم واحد، في مؤشر على تصاعد العنف واستخدام القوة المفرطة.

توسعت موجة القمع بسرعة، لتطال مناطق أخرى، وسط تقارير عن قتل ممنهج على نطاق واسع، وإصابات شديدة، وحالات حرق وفصل رؤوس الضحايا، كما ورد في تقرير أطباء وخبراء طب شرعي الذين أكدوا وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وممارسات غير إنسانية، وقد أشار التقرير إلى أن جثث الضحايا جُمعت ونُقلت دون توثيق رسمي للوفاة، بينما بقي بعض الجرحى بلا علاج، مع مزاعم عن استئصال أعضاء بشكل غير قانوني وإتلاف الأدلة القانونية، ما أعاق أي تحقيق جنائي مستقل.

التقديرات حول حجم الخسائر البشرية اختلفت بشكل كبير، في حين أوردت بعض المصادر الرسمية أرقاماً أقل، تشير تقارير مستقلة إلى أن أكثر من ٢٠ ألف شخص فقدوا حياتهم خلال ثلاثة أيام فقط، ما يجعل هذه الأحداث واحدة من أكبر المجازر التي شهدتها البلاد منذ عقود، في الوقت نفسه، أشار خبراء إلى أن العدد قد يكون أقل أو أكثر حسب صعوبة التحقق في ظل قطع الاتصالات وقيود دخول الصحفيين المستقلين، مما يزيد من غموض المشهد وبحد من إمكانية الوصول إلى حقائق دقيقة.

على الصعيد السياسي والدولي، أطلقت النائبة البلجيكية ذات الأصول الإيرانية، دريا صفائي، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي، ووصفت ما يحدث بأنه واحدة من أكبر المجازر في التاريخ، داعية إلى التحرك الفوري لدعم حقوق الشعب الإيراني، كما أشارت تقارير إعلامية غربية إلى احتمال مشاركة عناصر من ميليشيات أجنبية في قمع المتظاهرين، وذكر بعض المسؤولين في المنطقة دعمهم لنهج يهدف إلى الإطاحة بالنظام الإيراني في المدى القريب، في مؤشر على اتساع التأثير الإقليمي للصراع الداخلي.

وفي ظل هذا العنف، أصبح المواطنون عالقين بين السلاح والقمع الممنهج، فيما تستمر السلطات في ممارسة الاعتقالات التعسفية، مستهدفة شباناً وموظفين سابقين وعاملين في المؤسسات المدنية، دون توجيه تهم واضحة أو السماح لأي جهة قضائية مستقلة بالتدخل، وقد أدى ذلك إلى موجة نزوح واسعة، حيث غادرت عائلات منازلها هرباً من القتل أو فقدان ممتلكاتها، بينما بقي آخرون تحت ضغط دائم من الحواجز الأمنية والمداهمات الليلية.

# نسرين عبد الله توجه رسالةً إلى الجالية الكردية في المهجر

**مركز الأخبار ـ بالتزامن مع تصاعد المواجهات في ريف كوباني، وجّهت عضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة (YPJ) نسرين عبد الله، رسالة إلى أبناء الجالية الكردية في المهجر، دعت فيها إلى تعزيز الدعم السياسي والشعبي، مؤكدةً أن المرحلة الراهنة تاريخية وتتطلب موقفاً فاعلاً من الكرد في الداخل والخارج.**

يشهد ريف مدينة كوباني في مقاطعة الفرات هجمات عنيفة تشنها مرتزقة الحكومة المؤقتة في سوريا، يقابلها رد قوي من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، ومقاتلات وحدات حماية المرأة.

وفي خضم هذه التطورات الميدانية، وجهت عضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة، نسرين عبد الله، رسالة إلى أبناء الجالية الكردية في المهجر، حيّت فيها ما وصفته بالشعب المقاوم والمناضل، الذي يعيش بعيداً عن كردستان، مؤكدةً أن البعد الجغرافي لا يلغي الانتماء ولا يضعف الارتباط بالأرض.

وقالت: إن «الكرد، سواء في الداخل أو الخارج، يعيشون مرحلة تاريخية تتطلب من الجميع إثبات وجودهم والدفاع عن كرامتهم وهويتهم القومية». مشددة على أن «خيار الشعب الكردي هو العيش بحرية وكرامة أو مواصلة النضال مهما كانت التضحيات».

وأشادت بالدور الذي تقوم به الجاليات الكردية في المهجر، من خلال تنظيم المظاهرات والفعاليات الداعمة لشعب روج آفا، وكوباني، ولدعم قوات وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، معتبرة ذلك امتداداً للنضال داخل الوطن.

وأكدت: إن «المقاتلين والمقاتلات في كوباني، سيواصلون المقاومة والدفاع عن الأرض ومكتسبات الثورة، وحماية مزارات الشهداء، متعهدة بأن العدو لن يتمكن من الاستقرار على هذه الأرض.

واختتمت، نسرين عبد الله رسالتها، بدعوة أبناء الجالية الكردية في الخارج، إلى تكثيف دعمهم وتحركاتهم، قائلةً إن «النصر سيكون حليف الشعب الكردي»، مؤكدةً التمسك الدائم بخيار العيش بكرامة وحرية ونضال.

# شح في المساعدات وسط تزايد أعداد المهجرين إلى مدن الجزيرة

مركز الأخبار - يزداد عدد المهجرين من مناطق عفرين والشهباء الذين هجروا مؤخراً إلى مدن مقاطعة الجزيرة. ففي مدينة قامشلو، تم توزيع المهجرين، إلى جانب المساجد والمؤسسات، على ٦٤ مدرسة، وسط حاجتهم الماسة للمساعدات.

بعد هجمات مجموعات الحكومة المؤقتة في سوريا، على مدن الطبقة والرقة في ١٨ كانون الثاني، هجر مهجرو عفرين والشهباء الذين كانوا موجودين في تلك المدن إلى مقاطعة الجزيرة.

حتى الآن، توجهت آلاف العائلات إلى مدن الحسكة، وقامشلو، وديرك، وتربه سبيه، بالإضافة إلى عامودا. ونظراً لتزايد أعداد المهجرين، لم تتمكن من الحصول على رقم دقيق من الجهات المعنية.

ووفقاً للمعلومات التي أفادت بها مجلس مهجري عفرين والشهباء في قامشلو، فقد تم حتى الآن توزيع المهجرين على بعض المؤسسات المدنية والمساجد و٦٤ مدرسة في المدينة. ونظراً للضغط الكبير، فقد تم تخصيص كل غرفة لثلاث عائلات معاً في بعض المدارس.

ويقوم الهلال الأحمر الكردي بتقديم خدماته الطبية للمهجرين، حيث يجوب فرقهم وعياداتهم المتنقلة يومياً المناطق التي يوجد فيها المهجرون، كما قدّم عدد قليل من المنظمات المحلية المهتمة بشؤون المهجرين بعض المساعدات، لكنها اقتصرت على جزء صغير من قامشلو فقط.

ومن بين ٦٤ مدرسة، تم توفير الاحتياجات الأساسية للمهجرين في ٣٠ مدرسة فقط حتى الآن.

وأشار مجلس مهجري عفرين والشهباء في قامشلو، إلى أن هذه الظروف الصعبة تجعل احتياجات المهجرين كبيرة جداً، داعياً جميع المنظمات إلى القيام بدورها وتقديم الدعم اللازم.

# بالتزامن مع القصف التركي مرتزقة الحكومة المؤقتة تخرق هدنة وقف إطلاق النار

مركز الأخبار ـ خرقت المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا والمدعومة من تركيا، الهدنة التي أُعلن عنها، أربع مرات، حيث استهدفت سجن الأقطان في الرقة، ومدينة زركان، بالإضافة إلى قرية تل بارود في ريف الحسكة، بالتزامن مع قصف تركي استهدف موقعين داخل مدينة قامشلو.

أعلنت وزارة الدفاع التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا، وقف إطلاق النار لمدة أربعة أيام، بدأت من الساعة الثامنة مساء الثلاثاء العشرين من كانون الثاني الجاري، لتعلن فيما بعد قوات سوريا الديمقراطية التزامها بالهدنة، وأكدت أنها لن تبادر لأي عمل عسكري ما لم تتعرض قواتها للهجوم.

إلا أنّ الهدنة تعرّضت لأربع خروقات خلال ساعاتها الأولى، إذ قامت مرتزقة الحكومة المؤقتة في سوريا المدعومة من تركيا بسلسلة هجمات استهدفت مناطق متفرقة.

فبعد مرور عشرين دقيقة فقط، على بدء الهدنة، استُهدف سجن الأقطان في الرقة الذي يضم مرتزقة داعش عند الساعة الثامنة وعشرين دقيقة، بخمس غارات نفذتها طائرات مسيّرة، ما أدى إلى إصابة أحد المقاتلين، وفق ما أعلنه المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية.

كذلك شهدت قرية تل بارود على طريق أبيض - أبيض جنوب الحسكة، حوالي الساعة العاشرة، هجوماً بالأسلحة الثقيلة نفذتها مرتزقة الحكومة المؤقتة.

وخرقت مجموعات الحكومة المؤقتة في سوريا، في محيط مدينة صرين جنوب كوباني، في ساعات متأخرة من الليل، في مسعى للتوسع، إلا أنها تلقت ضربات موجعة، أجبرتها على التراجع.

وبالتزامن مع هذه الخروقات، قصفت الدولة التركية عند الساعة الثانية عشرة والنصف ليل الأربعاء الحادي والعشرين من كانون الثاني الجاري، نقطة أمنية في قرية العويجة بمدينة قامشلو. كما استهدفوا مرآب مشفى القلب والعين، بحسب ما أعلنت قوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا، كما تعرّضت مدينة زركان في مقاطعة الجزيرة، عند الساعة التاسعة، لقصف مدفعي مكثف من قبل مرتزقة الحكومة المؤقتة، تزامن مع تحليق مسيّرات تركية في أجواء المدينة.





# النقد الأدبي عند طه حسين.. أبرز القضايا والتحليلات

النقد الأدبي عند طه حسين، الذي يُعتبر عميد الأدب العربي، يتمتع بمكانة رفيعة كونه أحد أبرز النقاد الأدبيين في عصره. لقد قدّم حسين إسهامات جليلة في مجال النقد الأدبي من خلال منهجه الفريد وتحليلاته العميقة، ما جعله رمزًا من رموز حركة التنوير والثقافة في القرن العشرين. في هذا المقال، سنستعرض أبرز القضايا النقدية التي تناولها طه حسين، ونتناول تحليلاته وتأثيره على الأدب العربي الحديث، لنفهم كيف ساهم في تشكيل الفهم النقدي للأدب بمختلف جوانبه.

النقد الأدبي هو مجال أدبي متخصص يهدف إلى دراسة وتحليل النصوص الأدبية من جميع الأنواع لفهم عُمقها ومعانيها وسياقاتها. يعتبر النقد الأدبي أداة أساسية لتحليل النقاط الجمالية والفكرية في الأعمال الأدبية، سواء كانت شعرًا أو نثرًا، يسعى النقاد الأدبيون إلى فهم استراتيجيات الكتابة والتقنيات التي استخدمها المؤلفون لنقل أفكارهم ومشاعرهم.

## مفهوم النقد الأدبي

عند الإشارة إلى النقد الأدبي، يجب أن نأخذ في الاعتبار عدة جوانب:

التحليل: يتمثل هذا الجانب في دراسة النصوص الأدبية من منظور اللغة، البنية، والشخصيات، والأفكار المقدمة.

التفسير: حيث يقوم الناقد بتفسير الرموز والدلالات المحورية في النص الأدبي، مما يساعد القارئ على فهم المعاني الخفية والمعبرة.

التقويم: يرتبط بتقييم جودة العمل الأدبي، سواء من الناحية الفنية أو الفكرية.

## أنواع النقد الأدبي

هناك عدة أنواع من النقد الأدبي يمكن تمييزها، منها:

النقد الفني: يركز على الجوانب الجمالية في النص، مثل الأسلوب واللغة والتركيب.

النقد الموضوعي: يتناول المحتوى والمواضيع المقدمة في العمل الأدبي ويدرس علاقة النص بالسياقات الاجتماعية والسياسية.

النقد التاريخي: يتمثل في دراسة النصوص الأدبية في ضوء السياقات التاريخية التي نشأت فيها.

## أهمية النقد الأدبي

النقد الأدبي يحمل أهمية كبيرة في العالم الأدبي، ومن ذلك:

الترويج للوعي الثقافي: يساعد القراء على تطوير وعيهم الثقافي والتاريخي من خلال تسليط الضوء على التجارب الإنسانية المشتركة، تعزيز الفهم: يقدم النقد الأدبي للقارئ أدوات لفهم النصوص بعمق أكبر، مما يساعدهم على صياغة آرائهم الخاصة حول ما يقرؤون.

تحفيز التفاعل: يدعو النقد الأدبي إلى حوار وتفاعل بين القراء والنقاد، مما يمكن أن يؤدي إلى مناقشات غنية ومثمرة حول الأدب.

## دور طه حسين في النقد الأدبي

يشكل الكاتب المصري طه حسين أحد أبرز الشخصيات في مجال النقد الأدبي عند طه حسين، فقد استند إلى المنهجية الحديثة في تحليل الأدب، ساهمت أعماله في تغذية العقول العربية بأفكار جديدة وجريئة، على سبيل المثال، من خلال كتابه "في الشعر الجاهلي"، بيّن حسين كيفية استخدام منهج الشك في إعادة التفكير في الأدب القديم، ما أثار كثيرًا في النقاد لاحقًا.

يكمن دور النقد الأدبي في تنوير العقول وتوسيع آفاق الفهم الأدبي، وهو ما ساهم فيه طه حسين بجدارة من خلال رؤيته النقدية الفريدة، من خلال التعريف بالنقد الأدبي ونقاط قوته وفاعليته، نسلط الضوء على أهمية استكشاف هذا المجال بمزيد من العمق، خاصة في الحقبة الحديثة التي نعيشها اليوم.

## قضايا النقد الأدبي عند طه حسين

ـ انعكاس الحضارة الغربية في كتاباته: طه حسين يعد رمزًا للتأثيرات الغربية في الأدب العربي، ففي كثير من كتاباته، انطلق من مناهج نقدية حديثة مستمدة من الفلسفة والأدب الغربي، يظهر هذا التأثير بشكل واضح في كتابه "في الشعر الجاهلي" الذي صدر في عام ١٩٢٦، حيث تجلى فيه امتزاج الفكر العربي بالأفكار والمناهج الأوروبية.

ـ تأثير المناهج النقدية: استند حسين إلى المناهج النقدية الغربية لتفكيك النصوص الأدبية بأسلوب علمي، ما جعله يتناول قضايا نقدية قديمة بشكل جديد، على سبيل المثال، انتقد الكثير من الآراء التقليدية حول الشعر الجاهلي، ما أدى إلى جدل واسع في الأوساط الأدبية، حتى أن بعض النقاد كـ مصطفى صادق الرافعي انتقدوا أفكاره بشدة.

ـ محاولات النقد الأخرى: تأثر طه حسين بالأدب الغربي دفعه إلى طرح قضايا نقدية جديدة تتعلق بالشعر العربي القديم، مثل توجيه الشك والانتقاد للكتب القديمة مثل "الأغاني" و"تاريخ الطبري"، وقد شكل هذا الاتجاه مدخلاً لقراءته الأدبية القائمة على المنهج العلمي.

هذا الانفتاح على الحضارة الغربية لم يكن فقط على مستوى الشكل، بل كان عميقًا في جوهر الفكرة النقدية، حيث سعى حسين إلى استخدام المنهج العلمي في تحليل الأدب العربي بطرق جديدة، مما ساعد على تسليط الضوء على العديد من الجوانب الثقافية والاجتماعية في الأدب العربي.

## الرؤية الدينية والثقافية في نقده

على الرغم من تأثير الحضارة الغربية، لم يتنكر طه حسين لجذوره الثقافية والدينية، بل استخدمها كأساس لنقده الأدبي، وهو أمر يتضح في العديد من كتاباته، كان حسين يسعى دائمًا إلى المواءمة بين الثقافات المختلفة، مما جعله يتناول القضايا الدينية من منظور أدبي ونقدي.

ـ فهم النصوص بالنظرة النقدية: في كتابه "على هامش السيرة"، استخدم حسين أسلوبًا خاصًا في تناول السيرة النبوية، ورغم اعترافه بأنه لا يضيف جديدًا، إلا أنه قدم رؤى تعكس فهمًا عميقًا للثقافة الإسلامية والأدب العربي.

ـ نقده للعقل التقليدي: حسين انتقد التقليد الأعمى، مشددًا على ضرورة التفكير النقدي والتحرر من الأوهام السائدة، وكان دائمًا يرد على تلك الأفكار التي تدعو إلى تقديس التراث دون نقاش أو تمحيص، حيث قال: "نحن أحرار في التفكير".

ـ التفاعل الثقافي: تعكس أعمال حسين أيضًا كيف أن الثقافة العربية كانت تتفاعل مع الثقافات الأخرى، ما ساهم في إثراء الأدب العربي، وقد تمكن من تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية من خلال نقد النصوص الأدبية.

تمثل أعمال طه حسين جسرًا بين الأدب العربي التقليدي والأدب الحديث، حيث تجمع بين المنهج العلمي والنقد الأدبي العميق، إذ أقام علاقات متينة بين النقد الأدبي والشرائح الثقافية والدينية التي تعزز الفهم الأدبي في المجتمع.

أساليب النقد الأدبي التي استخدمها طه حسين، المعروف بلقب "عميد الأدب العربي"، عرف بأساليبه النقدية المميزة والتي ساهمت بشكل كبير في تطور النقد الأدبي في العالم العربي، من أبرز هذه الأساليب:

ـ المنهج العقلي: اعتمد حسين على التفكير النقدي والعقلاني في تحليله للأدب، حيث كان يبحث النقاد والقراء على البحث عن الحقائق وفحصها بدقة، كان لديه قناعة بأن النصوص يجب أن تُدرس بطريقة علمية، بعيدًا عن التعصب للأفكار القديمة أو التقليدية.

ـ منهج الشك: استلهم طه حسين منهج الشك الديكارتي، حيث دعا إلى عدم قبول أي أفكار أو آراء إلا بعد التأكد من صحتها، وقد ظهرت هذه الفكرة بوضوح في كتابه "في الشعر الجاهلي"، حيث طرح العديد من التساؤلات حول صحة الشعر الجاهلي ونسبه.

ـ التحليل السياقي: كانت تحليلاته الأدبية تشمل النظر إلى السياقات التاريخية والثقافية التي نشأت فيها النصوص الأدبية، هذا النوع من التحليل أعطى مدخلاً لفهم الأدب بطريقة شاملة.

ـ النقد الذاتي: كان طه حسين يهتم بتقديم آراء نقدية ذات صبغة شخصية، حيث يعبر عن مشاعره وتجربته ككاتب ومفكر، هذا النقد الذاتي أضاف بُعدًا إنسانيًا إلى كتاباته.

## تأثير أفكاره على الأدب العربي

تأثير طه حسين على الأدب العربي لم يكن مجرد تأثير سطحي، بل كان عميقًا وملموسًا على عدة أصعدة:

ـ إعادة صياغة النقد الأدبي: من خلال أعماله النقدية، أعاد حسين صياغة مفاهيم النقد الأدبي، ما جعل النقاد الجدد يلجؤون إلى أساليبه في التقييم والتحليل، هذا التحول شجع الكثير من الأدباء على الابتكار والتجريب في كتاباتهم.

ـ فهم جديد للشعر: كتاب "في الشعر الجاهلي" لم يجعل النقاد فحسب يعيدون النظر في نصوص أدبية قديمة، بل أيضًا ألهمهم لتحدي الرواد مثل أبي العلاء المعري، بفضل حسين، بدأت تظهر مدارس نقدية جديدة تبحث في الشعر الجاهلي بأساليب غير تقليدية.

ـ إطلاق الحريات الأدبية: ساعدت رؤيته النقدية التي دعت إلى الحرية الفكرية في فتح آفاق جديدة للأدباء والنقاد، هذا الأمر شجعهم على التعبير عن آرائهم بحرية، دون خوف من الانتقادات.

ـ عودة إلى الجذور: شجع حسين على استكشاف التراث الأدبي العربي بأساليب جديدة، ما أحدث صدًى إيجابيًا في الثقافة العربية، هذا استكشاف للجذور كان ضروريًا لمواصلة تعزيز الهوية الثقافية.

لقد ساهم طه حسين في تشكيل معالم النقد الأدبي الحديث بفلسفته ومنهجه الفريد، ما أكسب النقد الأدبي العربي طابعًا جديدًا يحمل روح العصر وتطلعات المستقبل.

## استمرارية تأثير طه حسين في النقد الأدبي

تُعدّ أفكار طه حسين في النقد الأدبي حجر أساس في تطور الأدب العربي الحديث، منذ أن نشر أعماله في أوائل القرن العشرين، أحدث تأثيرًا واضحًا في الأجيال اللاحقة من الكتّاب والنقاد، يأتي تأثيره من عدة عوامل:

ـ استخدام المناهج النقدية الحديثة: اعتمد حسين على مناهج نقدية جديدة، مثل منهج الشك والبحث العلمي، مما أثّر على طريقة التفكير النقدي بين الأدباء والنقاد العرب، تميز بإعادة تقييم النصوص الأدبية القديمة بطريقة عقلانية تُبرز قضايا الهوية والتاريخ.

ـ تحدي المألوف: كان حسين رائدًا في تحدي الأفكار القديمة والمألوفة، في كتابه "في الشعر الجاهلي"، طرح مجموعة من الآراء الجريئة التي دفعت النقاد إلى النقاش والمعارضة، هذا الأسلوب جعل الأدب العربي أكثر ديناميكية وتحفيزًا للتجديد.

ـ إلهام الأجيال الجديدة: كثير من الكتّاب العرب المعاصرين لا يزالون يتأثرون بأفكار حسين، منهم من يتبنى نقده لـ "اللغة المقدسة" ويدعو إلى تحرير الأدب من القيود، ما يشجع الأدباء على التعبير عن أفكارهم بكل حرية.

يمكن القول إن طه حسين لم يكن مجرد أديب أو ناقد، بل كان قوة فكرية ساعدت في تشكيل هوية الأدب العربي الحديث، إرثه لا يزال حيًا، يظهر في كتابات جديدة وجيل من الكتّاب الذين يسعون للتقاط الفكرة التي سعى حسين لنشرها، وبذلك، يبقى طه حسين رمزًا للإبداع والتجديد في الساحة الأدبية العربية.

وكالات

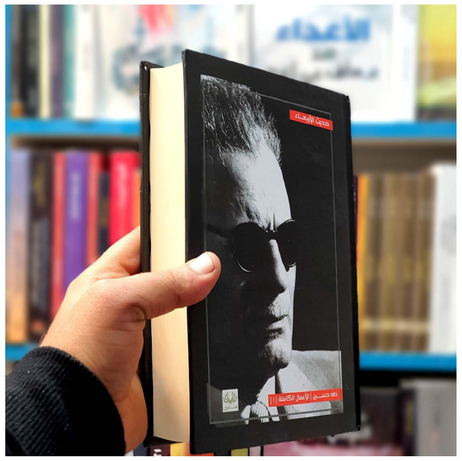

# التعفيش والفوضى.. أدوات الحكومة المؤقتة لتدمير سوريا

حمزة حرب

التحولات الدراماتيكية التي طرأت في شمال وشرق سوريا وما رافقها من حالة فوضى متزامناً فتحت الباب على مشهد مؤلم للكثيرين وهي ظاهرة التعفيش والنهب والسلب التي طالت المؤسسات الإدارية والخدمية والاقتصادية خصوصاً في الرقة ودير الزور وريف الحسكة، حيث استفحلت هذه الظاهرة التي ألفها السوريون على زمن النظام السابق عندما كان يدخل كل مدينة أو منطقة.

تكرار الظاهرة دفع السكان إلى التوجس خيفة كونها تضر بالمصلحة الوطنية العليا للمجتمع وتؤثر على النسيج الاجتماعي والاقتصاد المحلي. ففي دير الزور والرقة، عاد هذا المشهد بقوة، رغم الآمال التي علّقها السكان على المرحلة الانتقالية وأن يكون هناك مرحلة بناء جديدة لسوريا قائمة على التفاهمات بين الإدارة الذاتية والحكومة المؤقتة في دمشق لكن ما حدث خيب آمال الكثيرين وأعاد للأذهان سيناريوهات مقيتة سابقة.

## التعفيش أو النهب.. ظاهرة مقيتة

في السياق السوري يشير مصطلح "التعفيش" إلى نهب الممتلكات بعد السيطرة العسكرية، سواء كانت منازل، ومؤسسات عامة، ومشافي، ومدارس، أو بنى تحتية وغالباً ما يتم ذلك بشكل علني وبحماية السلاح أو في ظل غياب الردع الأمني والقانوني اللازم لذلك، وهو نتاج طبيعي لحالة الفوضى المفرطة التي تفرض في بعض المناطق.

على مدى سنوات، خضعت دير الزور والرقة لسلطات مختلفة ومجموعات متعددة لحين تحررت على يد قوات سوريا الديمقراطية "قسد" من مرتزقة داعش الإرهابي. وباشرت الإدارة الذاتية تشكيل المؤسسات المدنية والخدمية عبر هياكل محلية ما خلق شكلاً من أشكال الاستقرار الإداري والخدمي والأمني بقيت تسيير أمور الحياة العامة في هذه المناطق، خصوصاً في إدارة البلديات والتعليم وبعض القطاعات الخدمية.

كان السكان قد اعتادوا على منظومة محددة بموظفين معروفين، ومؤسسات قائمة، وسجلات وأرشيفات إدارية، ما جعل أي تغيير مفاجئ في السلطة يحمل بالضرورة مخاطر الفراغ والفوضى، وهذا ما عمدت الحكومة المؤقتة على انتهاجه خصوصاً في الرقة ودير الزور، وكل ذلك للضغط على قسد، تمت السيطرة على المدينتين في ظل ظروف سياسية وأمنية معقدة، وبوتيرة متسارعة، دون الإعلان عن خطة انتقال واضحة لإدارة المؤسسات وحماية الممتلكات هذا الفراغ وفق شهادات محلية، شكّل البيئة المثالية لانتشار التعفيش، سواء من عناصر مسلحة غير منضبطة، أو مجموعات مدنية استغلت حالة الانفلات.

في الخطاب الرسمي، غالباً ما يُقدَّم التعفيش على أنه تجاوزات فردية أو "أفعال غير منضبطة" لا تمثل السلطة لكن في دير الزور والرقة، بدا المشهد أكثر تعقيدا من حوادث معزولة، فالتكرار والاتساع الجغرافي وتنوّع الأهداف من مؤسسات خدمية إلى ممتلكات عامة حوّل الظاهرة إلى عرض لمرض أعمق غياب منظومة الضبط في لحظة انتقال حسّاسة.

## تبعات خطيرة

الأخطر في ظاهرة التعفيش أنها لا تدمّر الممتلكات فقط، بل تستبيح فكرة الدولة ذاتها فحين يُنهب مقرّ خدمي أو تُفرّغ مؤسسة عامة، لا تُسرق أشياء مادية فحسب، بل يُنتزع من المواطنين إحساسهم بأن هناك "ملكية عامة" مصانة بالقانون.

في الرقة، تعطّلت مرافق خدمية بعد فقدان تجهيزاتها وفي دير الزور واجهت أحياء كاملة صعوبة في الوصول إلى خدمات أساسية نتيجة نهب معدات أو مستودعات وهنا يتحوّل التعفيش من جريمة ضد الملكية إلى جريمة ضد الحياة اليومية.

وفي كل مراحل النزاع السوري، كان المدني هو الحلقة الأضعف، لكن ما ميّز مرحلة الفوضى الأخيرة هو أن الضرر جاءه من حيث لم يكن يتخيله فالمدني الذي صمد سنوات تحت تداعيات الأزمة السورية، ونعم بالاستقرار في حقبة الإدارة الذاتية، وجد نفسه عاجزاً أمام مجموعات تعبث بممتلكاته دون رادع ووسط حالة من الفوضى التي رافقت ذلك.

التبعات النفسية للفوضى والتعفيش لا تقل خطورة عن الخسائر المادية فالمجتمعات التي تعيش في حالة ترقب دائم تفقد قدرتها على التخطيط، على العمل، وعلى إعادة البناء في الأحياء المتضررة أصبح الليل وقت قلق لا راحة، وبات الصمت مؤشراً للخطر لا للهدوء، وتحوّلت البيوت إلى أماكن هشّة لا ملاذاً آمناً هذا الضغط النفسي المستمر يُنتج مجتمعاً مُنهكاً، سريع الانفجار، ضعيف التماسك، فالفوضى والتعفيش ضربا الاقتصاد المحلي في مقتل فالمحلات التي نُهبت، والمستودعات التي أُفرغت، ورأس المال الصغير الذي اختفى، كلّها عوامل دفعت مزيد من العائلات إلى الفقر ما خلق واقعاً مريراً من بطالة متزايدة، هجرة داخلية وخارجية، واعتماد أكبر على المساعدات وهكذا، تتحول الفوضى من أزمة أمنية إلى أزمة معيشية شاملة.

## النساء والأطفال.. معاناة مضاعفة

في حالات الفوضى، تكون النساء وكبار السن أول المتضررين فالخوف، وانعدام الخدمات، وفقدان الأمان، يضاعف معاناتهم ناهيك عن نساء فقدن مصادر رزقهن، وكبار سنّ عاجزون عن حماية ممتلكاتهم، وأسر أُجبرت على الصمت خوفاً من الانتقام أو الفوضى الأكبر.

وهنا يصبح التعفيش عاملاً في تفكيك البنية الاجتماعية فما جرى في دير الزور والرقة لا يمكن فصله عن مفهوم المصلحة الوطنية العليا فالدولة التي تسمح عجزاً أو تساهلاً بالفوضى والتعفيش، تضعف نفسها قبل أن تضعف مجتمعها، المصلحة الوطنية لا تتحقق بالسيطرة فقط، بل في حماية المدنيين، وحفظ الممتلكات العامة، وفرض القانون بعدل وسرعة وكل تأخير في ذلك، يُراكم خسائر يصعب ترميمها لاحقاً فما يحدث يبعث بمؤشرات أخطر وهي الفوضى التي لا تعتبر بقيمة ما نُهب، بل ما فُقد من ثقة في من لديه القدرة بإدارة شؤونه.

وهذا ما يهدد أي مشروع وطني جامع، لأن الدولة بلا ثقة مجتمعها، مجرد هيكل بلا روح فما حدث في دير الزور والرقة يثبت حقيقة واحدة أن النساء اللاتي كن يعملن في المؤسسات وكن عوناً لعوائلهن اليوم عدن لضغوط الحياة دون معيل او سند ما يفاقم معاناتهن وهذا ليس تفصيلًا في معادلة السلطة، بل جوهرها.

فالفوضى والتعفيش لم يكونا مجرد أخطاء مرحلة انتقالية، بل اختياراً حقيقياً لفكرة الدولة ذاتها إما أن تكون الدولة حامية للناس، أو تتحول بقصد أو بدونه إلى شاهد صامت على معاناتهم لأن الوطن ليس شعاراً يُرفع في الخطب، ولا مجرد حدود على الخريطة.

الوطن يجب أن ينعم الجميع به بالأمن والأمان والاستقرار يجب أن يكون هو حياة يومية يعيشها الناس في بالكرامة والعدالة وعندما تتصدّع هذه الحياة، يبدأ الوطن نفسه بالتآكل، حتى وإن بقي الاسم والراية، ففي المراحل الانتقالية التي تعيشها الدول الخارجة من الصراع، يصبح السؤال المصيري: كيف نحافظ على الوطن؟ وكيف نبنيه؟

هذا السؤال لا يخصّ السياسيين وحدهم، بل يمسّ كل مواطن، لأن بناء الدولة ليس حدثاً لحظياً، بل مساراً طويلاً يتطلّب وعياً جماعياً، وإرادة سياسية، ومؤسسات تحمي الجميع دون استثناء وهذا ما يجب ان يكون ابسط حقوق المواطنة في أي بلد بالعالم.

ولفرض واقع آمن للجميع يجب ألا يكون الوطن مبنياً على الإقصاء فالمجتمعات المتنوعة لا تستقر إلا عبر عقد اجتماعي جامع يعترف بالجميع دون تمييز وينطلق من المصالحة الوطنية التي لا تعني تبرئة المجرمين، بل تعني إشراك كل من لم تتلطخ يداه بالدماء في بناء المستقبل واحترام التعدد السياسي والاجتماعي، ورفض منطق الغالب والمغلوب.

الدولة التي تُقصي جزءاً من شعبها، تزرع بذور انقسامها القادم لذا فإن الحفاظ على الوطن ليس مسؤولية السلطة وحدها فالمواطن شريك في البناء عبر احترام القانون، حماية الممتلكات العامة، والمشاركة في الشأن العام بوعي وسلمية،

لأنه عندما يتحول المواطن من متفرج إلى شريك، تصبح الدولة أقوى من أي تهديد وبالتالي الحفاظ على الوطن وبناء الدولة لأنهما ليسا حدثاً ينتهي بإعلان حكومة، بل مشروعاً دائماً يحتاج إلى شجاعة في الاعتراف بالأخطاء، وإرادة في الإصلاح، وصبر على البناء.

# قوى الأمن الداخلي: الهجمات الممنهجة لمرتزقة الحكومة المؤقتة امتداد لنهج إرهابي في إبادة الشعوب الأصيلة

**كوباني/ سلافا أحمد ـ جدد أعضاء قوى الأمن الداخلي بكوباني، العهد بمواصلة السير على خطا الشهيد زياد حلب ورفاقه، في حماية الأهالي والتصدي لأي هجمات تستهدف أمنهم وكرامتهم، مشيرين إلى أن قوى الأمن الداخلي، ستبقى الدرع الحامي للشعب، مهما كانت التحديات والتضحيات.**

منذ السادس من كانون الثاني الجاري، شهد حيّا شيخ مقصود والأشرفية هجمات ممنهجة، وأبدى أعضاء قوى الأمن الداخلي في الحيين صمود ومقاومة تاريخية، في وجه تلك الهجمات، وتصدت للآف لمرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومة من الدولة التركية.

رغم قلة الإمكانات، اتخذ المناضل الشهيد زياد حلب ورفاقه قرار الصمود حتى الرمق الأخير، رافضين الخنوع أو الاستسلام للمرتزقة، ليجسدوا معنى الإرادة الحرة، والدفاع المشروع، عن الأرض والكرامة، وبعد مقاومة؛ استمرت ستة أيام متواصلة من القصف والاشتباكات، ارتقى القيادي زياد حلب إلى مرتبة الشهادة، تاركاً خلفه نهجاً ومسيرة نضالية راسخة، ورسالةً واضحة مفادها أن إرادة الصمود أقوى من كل أدوات القمع، وأن دماء الشهداء ستبقى نبراساً لمواصلة المقاومة وحماية الحيين وأهلهما.

### جيان خليل

وأعضاء قوى الأمن الداخلي، إلى جانب الأهالي، أن خيار الصمود لم يكن قرارا عابرا، بل موقفا أخلاقيا وإنسانيا في الدفاع عن الوجود والكرامة، وكان الشهيد زياد حلب ورفاقه، المثال الأسمى لهذه الروح النضالية".

وأضافت: "في الوقت الذي كان فيه مقاتلونا يجسدون أبهى صور المقاومة، دفاعا عن أهالي الحيين وشعبهم، ارتكبت مرتزقة الاحتلال التركي والحكومة المؤقتة، أبشع الجرائم بحق المدنيين، وبحق جثامين رفاقنا الشهداء ووحشية المرتزقة كانت حاضرة في مختلف الانتهاكات التي طالت المنطقة، هذه الجرائم موثقة بمقاطع مصورة، من بينها رمي جثمان إحدى مقاتلات قوى الأمن الداخلي، في حي الشيخ مقصود، من سطح أحد المباني في محاولة يائسة للنيل من إرادة المرأة الحرة ومقاومتها الباسلة".

وأشارت، إلى أن المرتزقة اعتادوا التمثيل بجثامين الشهيدات، كما حصل مع الشهيدات مهرين خلف، وبارين كوباني، وأفيستا خابور، في رسالة تهدف إلى ترهيب نضال المرأة، وكأنهم يقولو: "حتى جثامينكم ترعبنا".

واختتمت، الإدارية في قوى الأمن الداخلي ـ المرأة جيان خليل؛ "هذه الجرائم لن تكسر إرادة المرأة الكردية، ولن تثنيها عن مواصلة نضالها والدفاع عن حقوقها وكرامتها، ودماء وجثامين الشهيدات، التي حاول المرتزقة النيل منها؛ ستبقى رمزا للكرامة والنضال وشرارة متجددة لاستمرار النضال حتى تحقيق الحرية والعدالة والانتقام لهم".

### نعسان علي

### إرادة لا تقهر

من جانبه، أشار الإداري في قوى الأمن الداخلي بكوباني، نعسان علي؛ "الهجمات الممنهجة التي تشنها مرتزقة الحكومة المؤقتة؛ المدعومة من تركيا، تمثل امتدادا لنهج إرهابي بحت، يهدف إلى القضاء على الوجود الكردي، بمختلف الطرق والوسائل، وخير مثال ما حدث في حيي الشيخ مقصود والأشرفية".

وأضاف؛"رغم المحاولات والمساعي الخبيثة، التي تبذلها الحكومة المؤقتة والمحتل التركي، للنيل من إرادة أبناء المنطقة، وإفشال مشروعهم الحر والديمقراطي، إلا أن مقاومة أبناء المنطقة، ومقاومة القيادي والمناضل زياد حلب ورفاقه، أثبتت أن هذه الهجمات لن تنال من إرادة الشعب ومقاتليه".

واختتم الإداري في قوى الأمن الداخلي بكوباني نعسان علي، بالتأكيد على الجاهزية التامة لقوى الأمن الداخلي في حماية شعبهم، وأهلهم، من أي هجمات أو انتهاكات، مهما

### نورجان برعواد

كانت التضحيات، مجددا العهد بالسير على خطا بطل العصر، الشهيد زياد حلب، حتى الرمق الأخير، والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

### رفض الاستسلام

بدورها، عبرت عضوة قوى الأمن الداخلي بكوباني، نورجان برعواد، عن اعتزازها الكبير بمقاومة الشهيد زياد حلب، مشيدةً ببسالته ودوره النضالي، مؤكدة، أن تضحياته شكلت محطة مفصلية في تاريخ الصمود والدفاع عن الكرامة.

وأضافت: "الشهيد زياد حلب، لم يكن قائد جبهة عسكرية فحسب، بل كان مناضلا حقيقيا حمل مسؤولية أهله وشعبه وأحيائه على عاتقه، ودافع عنهم بكل بسالة في وجه محاولات كسر الإرادة، ورفض الاستسلام أو الخنوع، وبقي صامدا حتى اللحظة الأخيرة، ليبلغ بدمه الطاهر مرتبة الشهادة، وخلد اسمه كرمز للصمود والمقاومة".

وأكدت، عضوة قوى الأمن الداخلي بكوباني نورجان برعواد، في ختام حديثها؛ "نهج الشهيد زياد حلب، سيبقى حاضرا في وجدان رفاقه ورفيقاته"، مشددة على العهد بمواصلة السير على خطاه في حماية الأهالي، والتصدي لأي هجمات إرهابية تستهدف أمنهم وكرامتهم، وأشارت إلى أن قوى الأمن الداخلي ستبقى الدرع الحامي للشعب، مهما بلغت التحديات والتضحيات.



# لؤي غبرة: لا يمكن بناء سوريا الجديدة بفوهات البنادق

الحسكة/ رغد محمد ـ عدَّ الصحفي لؤي غبرة، أن ما تتعرض له مناطق شمال وشرق سوريا، من هجمات تمثل استمراراً لنهج العسكرة، الذي أثبت فشله في تحقيق الأمن أو الاستقرار بسوريا، مؤكداً، أن نهج الاقصاء والتهميش الذي تتخذه الحكومة المؤقتة، لن يأتي بالحلول، وأشار، إلى أن أساس أي حل مستدام يأتي عبر حوار وطني جامع.

في ظل التصعيد والهجمات المتواصلة على مناطق شمال وشرق سوريا منذ مطلع عام ٢٠٢٦، من المجموعات المرتبطة بالحكومة المؤقتة، والتي تدعمها تركيا، تعثر المسار السياسي، نتيجة تعنت الحكومة المؤقتة، وعدم التزامها بالاتفاقات،

وجاء هذا التصعيد بعد الهجمات على الشيخ مقصود والأشرفية، ومن ثم على العديد من المناطق الأخرى الطبقة، والرقة، ودير الزور، وما رافق ذلك من عمليات خشية وتحريض ضد قوات سوريا الديمقراطية، إضافة إلى محاولات لزعزعة الاستقرار وبث الفتن، واستخدام الآلة العسكرية؛ الأمر الذي أدى إلى نسف جميع الاتفاقات السابقة.

### معالجة جذور الأزمة

في السياق، تحدث لصحيفتنا الصحفي لؤي غبرة؛ "الاعتماد على الحلول العسكرية لا يؤدي إلى معالجة جذور الأزمات القائمة، بل يسهم في تعميقها، ما ينعكس بشكل مباشر على حياة المدنيين، من خلال زيادة معاناتهم وفتح الباب أمام موجات جديدة من التهجير والدمار".

وأوضح؛ "ما يجري اليوم هو نتيجة مباشرة لغياب مسار سياسي جاد، وتجاهل متعمد للحلول القائمة على الحوار والتفاهم، مقابل الإصرار على منطق القوة والسلاح كخيار لإدارة الخلافات"، مضيفاً أن هناك أطرافاً إقليمية ودولية، تعمل على توظيف هذه الفوضى لخدمة أجنداتها السياسية والأمنية، في حين يبقى الخاسر الأكبر هم شعوب المنطقة، التي تدفع ثمناً باهظاً من دمها ومستقبل أبنائها.

وفيما يتعلق بدور المجتمع الدولي وما المأمول منه؛ "المسؤولية الملقاة على عاتقه ليست أخلاقية فحسب، بل سياسية أيضاً، وتتمثل في ممارسة ضغط جاد وفعّال لوقف الهجمات العدوانية، وضمان حماية المدنيين، ودعم مسار سياسي شامل يقوم على الحوار واحترام إرادة السكان المحليين، وصولاً إلى حلول عادلة ومستدامة كما وحذر من أن الاكتفاء بالصمت أو إصدار بيانات القلق لا يسهم في إيقاف الحروب، بل يشجع على استمرارها ويزيد من تعقيد الأزمات بدل المساهمة في حلها".

وأشار؛ "المستفيد الأول من حالة الفوضى وانعدام الاستقرار، هم المجموعات المتطرفة، وعلى رأسها داعش الإرهابي، إضافة إلى أمراء الحرب الذين يجدون في الصراع المستمر بيئة مناسبة للاستثمار في العنف وتفكك المؤسسات".

ولفت إلى خطورة الشحن الإعلامي والمجتمعي، الذي يسهم في تعميق الشرخ بين شعوب ومكونات وشعوب المنطقة، داعيًا إلى ضرورة وعي الجميع بأنهم سوريون، وأن العدو الحقيقي هو من يروج للحرب بدل الحوار، وللسلاح بدل السياسة، ويسعى إلى تأجيج الانقسامات خدمة لمصالح ضيقة.

واختتم، الصحفي لؤي غبرة؛ "المستقبل لا يمكن أن يُبنى على الركام، ولا يمكن أن يولد الاستقرار من فوهات البنادق، الحل الحقيقي يكمن في التمسك بالحوار، والمطالبة بحلول سياسية عادلة، وعدم السماح بتحويل البلاد إلى ساحات صراع بالوكالة، السلام ليس ضعفاً، بل الشجاعة الحقيقية التي تضمن كرامة الشعوب وتحفظ مستقبلها".

# خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي يفكّك سوريا

شرفان سيف الدين

بعد مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على ربيع الشعوب الذي اجتاح الشمال الإفريقي والشرق الأوسط، والذي نتج عنه تغيير في بنية بعض الأنظمة الحاكمة؛ تعيش معظم هذه الدول حالة يُرثى لها من الانقسام المجتمعي داخل هذه البلاد على صعيد الجغرافية. كما في ليبيا التي تعيش حالة من الانقسام بين حكومة بنغازي في الشرق وحكومة طرابلس في الغرب، والسودان الذي انفصل عنه جنوبه كدولة مستقلّة بعد صراع مرير وطويل أفضى إليه كحلّ نهائي. ومن ثم ما يجري حالياً في السودان من صراع داخلي يعيشه كأسوأ مأساة في المنطقة والعالم. وكذلك اليمن الذي يعيش حالة انقسام حادّ ما بين الحكومة المعترف بها دولياً وحكومة الحوثيين، والذي يعيد إلى الأذهان حالة اليمن المنقسم ما بين الشمال والجنوب في تسعينيات القرن الماضي.

أمّا في سوريا وبعد أكثر من نصف قرن على حكم عائلة الأسد وأكثر من ستّة عقود على حكم حزب البعث كمنظومة سياسية، وبعد أربعة عشر عاماً من قيام الشعب في وجه هذا النظام وبعد سقوطه منذ أكثر من عام، باتت سوريا تعيش حالة من الاغتراب والتفرقة بين مكوّناتها وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والقومية والجغرافية والدينية والمذهبية وغيرها.

ربما تكون هذه أيضاً نتيجة طبيعية لحالة الاحتقان والتراكم المرحلي لكل ما سبق، نتيجة السياسة التي انتهجها النظام البائد على مدار نصف قرن، وسياسة النظام الجديد منذ تسلّمه السلطة، والتي زادت من الشرخ بين مكوّنات الشعب السوري وخلال مدة قصيرة.

## ماذا بعد عام على سقوط نظام البعث السوري؟

لم يكن خافياً فيما ما سبق ولا حالياً أيضاً أنّ سقوط النظام السوري السابق قد جاء نتيجة تفاهمات دولية أولاً، وأخرى إقليمية ثانياً، خاصةً بعد استلام إسرائيل لملف الشرق الأوسط والإشراف المباشر على التغييرات التكتيكية والاستراتيجية فيها. وبالتحديد بعد كل من:

أزمة كورونا العالمية،

الاتفاق الإبراهيمي مع بعض دول الخليج وإمكانية توسيعه مع الدول الباقية منها،

استلام حركة طالبان لأفغانستان بعد عقدَين من السيطرة المباشرة الأمريكية،

الحرب الروسية - الأوكرانية التي كانت بمثابة الصفعة القوية للاتحاد الأوربي والناتو بشكل خاص،

وأخيراً مغامرة حركة حماس في السابع من تشرين الأول من عام ٢٠٢٣م، كل ما سبق من الأسباب والعوامل كانت كفيلة لإسرائيل بأن تقضي على التوسّع الإيراني بشكل خاص في الشرق الأوسط. وقطع أذرعها في كل من الجنوب اللبناني وسوريا واليمن والعراق. وحتى الاستهداف المباشر لإيران نفسها في تموز من صيف ٢٠٢٥م. وضرب مواقعها الاستراتيجية وشخصياتها المهمة وذات الثقل في اتخاذ القرارات المصيرية ضد إسرائيل ومصالحها في المنطقة.

من المؤكّد أنّ سقوط النظام السوري ومنظومة البعث كان نتيجة وليس هدفاً. وتبيّن كل ذلك من خلال وصول هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وتحت مسمّى «إدارة العمليات» لحملة ما أسموها ردع العدوان وحلفائها مع بعض المجموعات مما يسمى بالجيش الحر، والانطلاق من أقصى الشمال الغربي، وبالتحديد من محافظة إدلب، في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠٢٤م، والوصول إلى العاصمة دمشق في الثامن من كانون الأول من العام نفسه. أي في غضون أحد عشر يوماً فقط. حيث يؤكّد مدى توافق هذه الدول على الإسراع في إسقاط أذرع إيران في المنطقة، وقطع طرق الإمداد فيما بين المركز طهران والفروع في كل من دمشق ولبنان.

بكل تأكيد؛ إنّ هذه النتيجة التي كانت بتوافقات دولية وإقليمية، كما أسلفنا، قد جاءت لصالح وهوى الشعب السوري الذي ذاق الأمرّين على مدار عقد ونصف، وكانت فسحة وبصيص أمل لهم بأن يكون القادم أفضل. لكن ما جرى بشكل متسارع من طرف الحكومة السورية المؤقتة، والتعيينات في المناصب، والتسلّط على مفاصل الدولة والمؤسسات بشكل طاغٍ، وإقصاء باقي شرائح ومكوّنات المجتمع؛ قد أدّى إلى ردّ فعل عكسي على المجتمع. كما أنّ أحداث الساحل السوري في آذار، وكذلك أحداث السويداء في تموز من العام الحالي كانت مفصلية وذات ردّ فعل عكسي على دمشق وحكومتها المؤقتة أيضاً، خاصةً مع دخول إسرائيل بشكل مباشر على الخط، وتنفيذها ضرباتٍ على محيط القصر الجمهوري ووسط دمشق على كل من مبنيَي وزارة الدفاع وهيئة الأركان.

## شمال وشرق سوريا في مرمى خطاب الكراهية

كانت استجابة الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا إيجابية تجاه كل ما حدث ويحدث على عموم الجغرافية السورية؛ فكان الاتفاق الأمني ما بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية ورئيس الحكومة المؤقتة في العاشر من آذار الأمل المرجوّ لكل السوريين، خاصةً المناطق التي يحتلّها الجيش التركي والمجموعات المرتزقة التابعة له، مثل عفرين وجرابلس وكري سبي (تل أبيض) وسري كانيه. إلّا أنّ التكشير عن الأنياب الخبيثة ما لبث أن تبيّن مبكّراً في كل من مدينة منبج وسد تشرين، ومحاولة تلك المجموعات الدخول إلى شرق الفرات. ولكن بعد مقاومة أكثر من شهرين باءت جميع تلك المحاولات بالفشل؛ ممّا أوجب التدخّل الدولي وبالتحديد الأمريكي لإيقاف كل تلك الهجمات وإصلاح ذات البين بدون رضى الطرفين أساساً. ولم تكن اتفاقية العاشر من آذار سوى نوع من الاتفاق الطردي لتهدئة الأوضاع. ومع مرور الوقت أصبح خطاب الكراهية ضدّ مناطق شرق الفرات وضدّ الإدارة الذاتية هدفاً يومياً، خاصةً من قبل التيّار المحسوب على مجموعات ما تسمّى الجيش الحرّ والتيّار أو الجناح السياسي المحسوب عليهم والمتسلّقين الجدد حول الحكومة المؤقتة. ولو أنّنا وفي حسبة بسيطة راجعنا تاريخ هؤلاء الأشخاص، الذين يتمثّلون فقط في أفراد. لوجدنا أنّهم هم أنفسهم مَن كانوا يعادون ما كانت تُعرَف بحكومة الإنقاذ، والتي كانت تدير الأمور في إدلب وأريافها. وبالتالي تتّضح الصورة بشكل أوضح على مدى سطحية هؤلاء وانتهازيّتهم تجاه الثورة السورية ومدى انبطاحهم لمَن يقود المرحلة. في تطبيق سافر للمقولة الشعبية "معاهم معاهم، عليهم عليهم".

## مَن يدير سوريا سابقاً وحالياً هم مجرّد بيادق صغيرة

المعضلة السورية الأساسية تكمن في العقلية الصغيرة التي كانت تدير سوريا تحت عباءة تطبيق الأجندات الخارجية، فبشار الأسد وحزب البعث كانا غارقين تحت النفوذَين الروسي والإيراني على حساب السوريين أنفسهم. وتبيّن كل ذلك من خلال التسريبات التي تكشف يوماً بعد آخر مدى استهتار وعبثية القيادة مع دماء الشعب لإشباع نرجسيتها ومصالحها الشخصية الضيّقة فحسب. اليوم وبعد عام كامل من سقوطهم ما زالت نفس العقلية تدير المشهد ولكن بشخوص ووجوه أخرى. فتسلّط هيئة تحرير الشام على جميع المفاصل يزيد من الشرخ في المجتمع السوري. وعليه يتم بين الحين والآخر طرح أسماء من المعارضة التكنوقراطية أو المنشقّين السابقين عن النظام البعثي كحلول وسطية للملمة السوريين حولهم ومنحهم شيئاً من الراحة النفسية من التيار الإسلامي المتشدّد. وكنوع من الخصخصة السياسية وتقاسم السلطات، كمايجري في لبنان والعراق. كنوع من مراضاة الجميع ولو بشكل عرفي دون توثيق ذلك بتواقيع رسمية. ليتحوّل مع مرور الزمن هذا العرف إلى نوع من القانون المجتمعي.

تركيا تُعَدّ من اللاعبين الإقليميين الأساسيين في إدارة الملف السوري، وتنافس المملكة العربية السعودية في ذلك. لكنّ المشروع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها في المنطقة، إسرائيل. ومن خلفها الكتلة العربية الداعمة لهذا المشروع. لا يتقاطع مع الأهداف التركية المعلنة والخفية؛ لذا حاول تركيا دائماً خلط الأوراق لتتمكّن من الخروج بأقلّ الخسائر. فمثلاً حسب المتابعة يتبيّن لنا ما يلي؛

تركيا ومن خلال المبادرة الأخيرة التي أطلقها المفكر عبد الله أوجلان حاول بشتى الوسائل من خلالها إبعاد الكرد في المنطقة عن أي انفتاح على الغرب. بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

رأس الهرم في حزب العدالة والتنمية ورئيس تركيا الحالي أردوغان. غير مرتاح لكل هذه العملية أو المصالحة. ولكن يبدو أنّها تُفرض عليه من الدولة العميقة التركية بواجهة زعيم حزب الحركة القومية دولت بخجلي.

دولت بخجلي ومن خلفه من الدولة العميقة ليست لديه أي مشكلة في الإطاحة بأردوغان من أجل تركيا ككل. بالأساس العلاقة ما بين القوميّين ممثّلة بالحركة القومية، والإسلاميين ممثّلة بالعدالة والتنمية، هي علاقة تكتيكية وليست استراتيجية. وجاءت نتيجة الانقلاب المزعوم والمشكوك في أمره صيف عام ٢٠١٦م.

وبالتالي؛ وبحسب كل ما سبق، فإنّ تركيا هي المستفيد الأول من حالة اللااستقرار السياسي في سوريا. وذلك لتصدير مشاكلها الداخلية فحسب.

## النتيجة أو خلاصة القول

إنّ النظام المركزي لم يعد صالحاً في المنطقة، وليس في سوريا فحسب. فخصوصية الأديان والقوميات والجغرافيا المتداخلة تفرض على المنطقة شكلاً ونموذجاً جديداً للتعايش، من خلال الفيدرالية أو اللامركزية أو الاتحادية أو غير ذلك. ضمن تفاهمات تتم عبر الحوار والحوار الجادّ ما بين جميع الأطراف. وليس عن طريق التسويق لخطاب الكراهية والتضليل الإعلامي المسوّق له عبر بعض القنوات المرتبطة بأجندات مشبوهة ومنصّات تُدار من جغرافية معيّنة. إنّ الخلاف ما بين المركز دمشق، وشمال وشرق سوريا والساحل والجنوب هو خلاف يرتكز بالأساس على الاختلاف العقائدي والأيديولوجي بين رؤىً متناقضة. وليس خلافاً بسيطاً حول مسألة المحاصصة أو التقسيم. وعليه فإنّ الشعب السوري من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه اليوم هو أحوج للاستقرار السياسي والاقتصادي، وللمة بيته الداخلي والعودة إلى البناء والعمار ووضع السلاح جانباً. وإعلاء صوت العقل فوق أي صوت آخر يحاول التحريض والتسويق لأي خطاب طائفي أو مذهبي أو خطاب كراهية.

# إغلاق المعابر يُشعل أسعار الخضروات ويخنق اقتصاد إقليم شمال وشرق سوريا

**قامشلو/ سلافا عثمان ـ منذ أكثر من خمسة عشر يوماً، يعيش أهالي إقليم شمال وشرق سوريا تداعيات اقتصادية قاسية عقب إغلاق الطرق والمعابر المؤدية إلى باقي المناطق السوريّة؛ ما تسبب بارتفاعٍ كبير في أسعار الخضروات والمواد الغذائية، وزاد من أعباء الحياة اليومية على المواطنين والبائعين والتجار ولا سيما في الوقت الراهن بعد هجمات مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة على مناطق شمال وشرق سوريا.**

قرار الإغلاق لم يكن مجرد إجراء أمني أو إداري، بل تحوّل سريعاً إلى أزمة اقتصادية خانقة، انعكست بشكلٍ مباشر على الأسواق، وأسعار السلع الأساسية، والقدرة الشرائية للمواطنين في مختلف مدن وبلدات المنطقة.

## شريان الحياة مغلق

تشكل الطرق البرية والمعابر الواصلة بين مناطق إقليم شمال وشرق سوريا وبقية المناطق السورية شريان الحياة الأساسي للحركة التجارية وتنقل الأفراد، ومع قرار الحكومة السورية المؤقتة إغلاق هذه المعابر بشكلٍ شبه كامل، باستثناء بعض الحالات الإنسانية الطارئة والمنظمات المعتمدة، دخلت المنطقة في حالة اختناق اقتصادي واضح، هذا الإغلاق المفاجئ قطع خطوط الإمداد الرئيسية التي تعتمد عليها الأسواق المحلية في تأمين الخضروات والفواكه والمواد الغذائية القادمة من خارج المنطقة، ما خلق فجوة كبيرة بين العرض والطلب. وأربك حركة السوق منذ الأيام الأولى.

## ارتباك تجاري واسع

منذ اليوم الأول لإغلاق المعابر، سادت حالة من الارتباك في الأسواق المحلية، خاصةً أسواق الخضار والفواكه، الباعة والتجار وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد يتمثل في توقف وصول البضائع المتوفر في مستودعاتهم، هذا الواقع دفع بعض التجار إلى رفع الأسعار تدريجياً، فيما لجأ آخرون إلى تقليص الكميات المعروضة للبيع، تحسباً لنفاد المخزون وعدم وضوح موعد إعادة فتح المعابر، الأمر الذي زاد من حالة القلق لدى المواطنين.

## قفزات حادة بالأسعار

الارتفاع في أسعار الخضروات كان من أبرز النتائج المباشرة لإغلاق المعابر، فقد شهدت الأسعار قفزات حادة خلال فترة قصيرة، دون وجود أي ضوابط تحد من هذا الارتفاع.

وبحسب أسعار الأسواق، ارتفع سعر كيلو البندورة من ثمانية آلاف ليرة سوريّة إلى ١٠ آلاف ليرة سوريّة، ثم إلى ١٢ ألف ليرة سورية خلال أيام قليلة، كما ارتفع سعر البطاطا من ثلاثة آلاف ليرة سورية إلى ستة آلاف ليرة سورية للكيلو الواحد. أما الخيار، فصعد سعره من خمسة آلاف إلى سبعة آلاف ليرة سورية. في حين ارتفع سعر الجزر من ٣٥٠٠ ليرة إلى خمسة آلاف ليرة سورية، هذه الأسعار تُسجل في سوق الهال، ليقوم البائعون لاحقاً بإضافة هامش ربح عند بيعها للمستهلك، مايجعل العبء مضاعفاً على المواطن.

## سوق الهال وتأثيره

يلعب سوق الهال دوراً محورياً في تحديد أسعار الخضروات، حيث تُباع الكميات للتجار بأسعار مرتفعة نتيجة قلة المعروض، وأن الأسعار الحالية تعكس نقص الكميات الواردة، وليس فقط رغبة في تحقيق أرباح إضافية، إلا أن المواطنين يرون أن غياب الرقابة الفعلية على سوق الهال سمح بتحكم غير مبرر بالأسعار، خاصةً في ظل الظروف الاستثنائية التي تمربها المنطقة.

## المواطن الضحية الأولى

المواطن هو الحلقة الأضعف في هذه الأزمة، إذ يتحمل وحده تبعات القرارات غير المدروسة؛ فارتفاع الأسعار بطال لقمة عيش العائلات بشكل مباشر، في وقت لا تتناسب فيه الأجور مع هذا الارتفاع المتسارع، وكما أن هذا الوضع يمنح الجهات المتحكمة بالأسواق فرصة للتمادي أكثر، في ظل غياب الحسيب والرقيب. ما يزيد من معاناة المواطنين اليومية.

## شلل الحركة الاقتصادية

لم يقتصر تأثير إغلاق المعابر على الخضروات فقط، بل شمل مختلف القطاعات التجارية، فقد توقفت حركة نقل البضائع بشكلٍ كبير، وتكبّد التجار خسائر فادحة، فيما شهدت الأسواق حالة من الركود والجمود، ويحذر مختصون اقتصاديون من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى إغلاق العديد من المحال التجارية الصغيرة، وزيادة معدلات البطالة، وتفاقم الأوضاع المعيشية.

## الإنتاج المحلي المحدود

رغم وجود إنتاج محلي من الخضروات، إلا أنه لا يغطي كامل احتياجات السوق، خاصةً في ظل ارتفاع تكاليف الزراعة، ونقص المحروقات، وارتفاع أجور النقل؛ ما يجعل الاعتماد على الإنتاج المحلي وحده غير كافي لتخفيف الأزمة.

في ظل استمرار إغلاق المعابر وغياب حلول واضحة، يبقى مستقبل الوضع الاقتصادي في إقليم شمال وشرق سوريا مقلقاً، المواطنون يعيشون حالة من القلق والترقب، وسط مخاوف من استمرار ارتفاع الأسعار ونقص المواد الأساسية.

ويبقى السؤال الأهم مطروحاً؛ إلى متى سيستمر هذا الإغلاق، ومتى ستُتخذ قرارات تضع مصلحة المواطن ومعيشته في صلب الأولويات؟

## تراجع القدرة الشرائية

أدى ارتفاع أسعار الخضروات إلى تراجع واضح في القدرة الشرائية للمواطنين، العديد من العائلات اضطرت إلى تقليص استهلاكها اليومي، أو الاستغناء عن بعض الأصناف الأساسية، والاكتفاء بالحد الأدنى الممكن، ويزداد الوضع سوءاً لدى أصحاب الدخل المحدود والعمال اليوميين، الذين باتت أجورهم غير كافية لتغطية الاحتياجات الأساسية، في ظل الارتفاع المستمر في أسعار المواد الغذائية.

## احتكار وتخزين السلع

مع استمرار إغلاق المعابر، برزت ظاهرة احتكار بعض المواد الغذائية والخضروات، حيث عمد بعض التجار إلى تخزين كميات من السلع وطرحها تدريجياً في السوق بأسعار أعلى، مستغلين حالة النقص وغياب البدائل، هذا الاحتكار ساهم في تضييق الخناق على الأسواق، ورفع الأسعار بشكلٍ غير مبرر، ما زاد من حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية في المنطقة.